اليوم بدمشق قمة سورية إيرانية بين الرئيسين الأسد ورئيسي

الأمين القطري المساعد القائم بأعمال الحزب: العدو الأمريكي فشل أمام صمود صنعاء ولجأ إلى الهدنة وهو بعيد عن السلام

وحدة - حرية - اشتراكية

الجماهير

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر الكترونيا مؤقتا - تأسست ١٩٥٧م

٨ صفحات

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye الأربعاء 03 مايو 2023م 13 شوال 1444هـ العدد (734)

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود

الأمين القطري - رحمه الله

اليوم بدمشق قمة سورية إيرانية بين الرئيسين الأسد ورئيسي

بدأت اليوم بالعاصمة السورية دمشق أعمال القمة الثنائية التي تجمع الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد و الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ..

حيث استقبل السيد الرئيس بشار الأسد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي وصل إلى سورية على رأس وفد وزاري كبير في زيارة رسمية تستمرّ يومين.

وقال الرئيس الأسد خلال جلسة الاجتماع الموسّع مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي: "أهلاً وسهلاً بكم فخامة الرئيس، يسعدني أن أرحّب بكم وبالوفد المرافق لكم في زيارتكم اليوم إلى سورية. وأنتم تعرفون تماماً عن العلاقات العريقة بين بلدينا والتي تأسّست منذ أكثر من أربعة عقود. هذه العلاقات غنيّة عن التعريف غنيّة بالمضمون، غنيّة بالتجارب وغنيّة بالرؤية التي كوّنتها. ولأنها كذلك كانت خلال تلك الفترات العصيبة علاقة مستقرّة وثابتة على الرغم من العواصف الشديدة السياسية والأمنية التي ضربت هذه المنطقة، منطقة الشرق الأوسط. هذه العواصف التي غيّرت مفاهيم ونسفت أسساً ودمّرت دولاً بأكملها لكنها لم تتمكّن من التأثير على الرؤية الثابتة المشتركة بين بلدينا للأحداث التي كانت تمر".

وأضاف الرئيس الأسد: التفاصيل ص2

الرئيس المشاط للمبعوث الأممي الخاص: نحذر من سعي أمريكا وبريطانيا للدفع باتجاه التصعيد

التقى فخامة المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى ، المبعوث الأممي الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ والفريق المرافق له.

جرى خلال اللقاء مناقشة المستجدات الأخيرة المتعلقة بإحلال السلام ووقف العدوان ورفع الحصار الظالم على اليمن.

وفي اللقاء أكد الرئيس المشاط، أن الوقائع قد أثبتت أن الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا هما من يضعان العراقيل أمام كل محاولات إحلال السلام في اليمن، انطلاقاً من رؤيتهما في أن استمرار العدوان والحصار يمثل مصلحة اقتصادية وسياسية لهما.

وأشار إلى أنه كلما حدث أي تقارب بين اليمن والسعودية والوصول إلى تفاهمات تسارع أمريكا إلى إرسال مبعوثها المشؤوم إلى المنطقة وتفشل كل الجهود.

وقال الرئيس المشاط: البقية ص2

الهلال: توافد الأشقاء والأصدقاء إلى سورية ثمرة صمودها وانتصارها

أكد الرفيق المهندس هلال الهلال، الأمين العام المساعد لحزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي أن ما نراه اليوم من توافد الأشقاء العرب والأصدقاء الأجانب إلى سورية ما هو إلا ثمرة هذا الصمود والانتصار بحكمة القائد الأسد الذي أصبح اليوم رمزاً للصمود والاستقلال والسيادة الوطنية.

ونقل الرفيق الهلال في مستهل حديثه خلال المؤتمر السنوي لشعبة القطيفة بريف دمشق ، تحيّة ومحبّة الرفيق الأمين العام للحزب، السيد الرئيس بشار الأسد، إلى الرفاق أعضاء المؤتمر، تمنياته لهم بالتوفيق والنجاح في أعمال مؤتمرهم، ومنهم إلى أهالي ريف دمشق الغيورين الذين وقفوا إلى جانب إخوانهم في المحافظات المنكوبة التي ضربها الزلزال، وهو أمر ليس بغريب على الشعب الذي التفّ حول جيشه وخلف قائده، وتصدّى لأعتى حروب العصر الحديث ليتوّج بالنصر المؤزّر. البقية ص2

الأمين القطري المساعد القائم بأعمال الحزب: تحالف العدوان بقيادة أمريكا يفشل في تفتيت اليمن

أكد الأمين القطري المساعد القائم بأعمال الحزب وزير الثروة السمكية في حكومة الإنقاذ الوطني الأستاذ محمد محمد الزبيري بأن المخطط الأمريكي بشأن اليمن كان واضحاً منذ البداية.

وأشار في حوار أجرته معه قناة اليمن اليوم إلى أن الأمريكيين عملوا وفق مخطط لإعادة تموضعهم في المنطقة، وهو ما كشفته الكثير من الوثائق السرية وكان يهدف إلى تفتيت اليمن ودول عربية أخرى، إلا أن اليمن كان مستهدفاً أكثر لما يمتلكه من مقومات مثل الشريط الساحلي الذي يزيد عن 2500 كيلو متر ناهيك عن المنافذ الهامة كـ باب المندب.

وأضاف الرفيق الزبيري بأن تحالف العدوان البقية ص2

القحوم للميادين: تفاؤل بجهود عُمان لإحداث السلام وإنهاء الحرب

أبدى عضو المكتب السياسي لأنصار الله، الأستاذ علي القحوم، تفاؤله بالتقدم والنجاح في الجهود المبذولة من جانب سلطنة عُمان "في تحقيق السلام العادل وحسن الجوار".

وفي حديثٍ للميادين، قال القحوم: "التمسنا الجدية وكانت الأجواء إيجابية والتقدم ملحوظ لتحقيق السلام المستدام الذي يلبي تطلعات وتضحيات الشعب اليمني ويحافظ على السيادة والوحدة والاستقلال".

وأكد القحوم أنّ "الأولوية للملفات الإنسانية ووقف العدوان ورفع الحصار وخروج القوات الأجنبية والإعمار وجبر الضرر"، مشيراً إلى أنّ "الاتفاق بشأن الملفات الإنسانية .. البقية ص2

الأمين العام للأمم المتحدة يحذر من تمدد الأزمة السودانية إلى دول الجوار

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ، اليوم الأربعاء، من توسع الصراع المسلح في السودان إلى دول الجوار .

وفي تصريحات للصحفيين قال غوتيريش ، إن الوضع الحالي غير مقبول على الإطلاق، مؤكدا ضرورة التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار بين طرفي الصراع.

و أبدى "قلقه الشديد" بشأن امتداد النزاع إلى دول الجوار التي تمر بمشاكل سياسية ومراحل انتقالية، لا سيما تشاد وإثيوبيا وجنوب السودان، لافتا إلى أن جنوب السودان يمر بعملية بطيئة وصعبة لتنفيذ الاتفاقات المبرمة، وبالتالي ستكون تداعيات أي اضطرابات قد تندلع في هذا البلد "على قدر كبير من الخطورة".

ونوه الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن أكثر من 100 ألف شخص لجأوا إلى الدول المجاورة منذ بدء النزاع، مشيرا إلى أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وضعت خططا لاستقبال ما يصل إلى 800 ألف آخرين، ما يبرز تأثير الصراع على الإقليم، ومؤكدا على ضرورة دعم تشاد بشكل.. البقية ص2

حقوق الإنسان تدين اعتقال واعتداء الشرطة السعودية للمعتمرة اليمنية الضبياني

أدانت وزارة حقوق الإنسان اعتقال واعتداء الشرطة السعودية على المعتمرة اليمنية فكرة الضبياني، بالحرم المكي.

واستنكرت الوزارة تعرض المعتمرة اليمنية الضبياني لمضايقة وشتم من قبل شرطية في الحرم المكي قبل أن يتم الاعتداء عليها من قبل أحد ضباط الأمن السعودي. واستهجنت استمرار انتهاكات النظام السعودي التعسفية بحق النساء اليمنيات، معتبرة هذا الفعل، ليس الأول وإنما جاء بعد اعتداء مماثل تعرضت له مروة الصبري في فبراير الماضي، ما يُعد ذلك انتهاكاً لحقوق الإنسان ولحرمة الأماكن المقدسة والأخلاق والقيم الإنسانية. وجددت وزارة حقوق الإنسان، الدعوة لتحييد المشاعر المقدسة والنأي بها عن التسييس والممارسات غير المسؤولة.

وطالبت بسرعة إطلاق سراح المعتمرة الضبياني، ورد اعتبارها، والإفراج عن جميع المغيبين في سجون النظام السعودي، وإيقاف جرائمه وانتهاكاته واعتقالاته التعسفية بحق اليمنيين واليمنيات المقيمين في أراضي المملكة، وتوفير الحماية القانونية لهم.

عدوان صهيوني جديد يستهدف سوريا: استشهاد عسكري وخروج مطار حلب الدولي عن الخدمة

استشهد عسكري سوري وأصيب خمسة آخرون ومدنيان اثنان جراء عدوان صهيوني استهدف محيط مدينة حلب، وأدى أيضاً إلى خروج مطار حلب الدولي عن الخدمة مساء الاثنين .

ونقلت وكالة الأنباء السورية "سانا" عن مصدر عسكري سوري في تصريح قوله: إنه "حوالي الساعة الحادية عشرة و 35 دقيقة من مساء أمس نفذ العدو الصهيوني عدواناً جوياً برشقات من الصواريخ من اتجاه جنوب شرق حلب مستهدفاً مطار حلب الدولي وعدداً من النقاط في محيط حلب".

وأضاف المصدر: إن العدوان "أدى إلى استشهاد عسكري وإصابة خمسة آخرين ومدنيين اثنين بجروح، ووقوع بعض الخسائر المادية وخروج مطار حلب الدولي عن الخدمة".

موسكو: واشنطن تعمل على جر دول أخرى لمواجهة عسكرية مع موسكو وبكين

قال وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو: إن الصراع في أوكرانيا يؤكد تركيز واشنطن وحلفائها على استفزاز دول أخرى في محاولة لجرها لمواجهة عسكرية مع موسكو وبكين.

وأضاف وزير الدفاع الروسي في كلمة خلال مشاركته في اجتماع لوزراء دفاع منظمة شنغهاي للتعاون في نيودلهي، أن "واشنطن وشركاءها ينفذون خطتهم الاستراتيجية، التي تتمثل في استفزاز دول أخرى لجرها إلى مواجهة عسكرية مع دول معارضة، وفي مقدمتها روسيا والصين"، مشيرا إلى أن "الصراع في أوكرانيا هو تأكيد واضح لمثل هذه السياسة الإجرامية". وتابع قائلا: إن "الهدف الحقيقي من هذه السياسة التي تتبعها واشنطن، هو إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا، وتشكيل تهديد للصين، والحفاظ على مكانتها الاحتكارية في العالم".

ووفقاً، لهذا الغرض، تم إنفاق أكثر من 5 مليارات دولار أمريكي على الانقلاب المناهض للدستور في كييف سنة 2014، والذي أدى إلى تشكيل نظام قومي معاد لروسيا على حدودنا. وأوضح وزير الدفاع الروسي أنه "بالنظر إلى رفض كييف الامتثال لاتفاقات مينسك، والتهديد الحقيقي لسكان دونباس، قررنا إجراء عملية عسكرية خاصة".

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

متابعات

الرئيس الأسد يستقبل رئيسي: علاقاتنا مستقرّة رغم العواصف.. الرئيس الإيراني: العالم أجمع يشيد بمقاومتكم

بدأت اليوم بالعاصمة السورية دمشق أعمال القمة الثنائية التي تجمع الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد و الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ..

حيث استقبل السيد الرئيس بشار الأسد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي وصل إلى سورية على رأس وفد وزاري كبير في زيارة رسمية تستمرّ يومين.

وقال الرئيس الأسد خلال جلسة الاجتماع الموسّع مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي: "أهلاً وسهلاً بكم فخامة الرئيس، يسعدني أن أرحّب بكم وبالوفد المرافق لكم في زيارتكم اليوم إلى سورية. وأنتم تعرفون تماماً عن العلاقات العريقة بين بلدينا والتي تأسّست منذ أكثر من أربعة عقود. هذه العلاقات غنيّة عن التعريف غنيّة بالمضمون، غنيّة بالتجارب وغنيّة بالرؤية التي كوّنتها. ولأنها كذلك كانت خلال تلك الفترات العصيبة علاقة مستقرّة وثابتة على الرغم من العواصف الشديدة السياسية والأمنية التي ضربت هذه المنطقة، منطقة الشرق الأوسط. هذه العواصف التي غيّرت مفاهيم ونسفت أسساً ودمّرت دولاً بأكملها لكنها لم تتمكّن من التأثير على الرؤية الثابتة المشتركة بين بلدينا للأحداث التي كانت تمر".

وأضاف الرئيس الأسد: "أثبتت هذه الرؤية المشتركة أنها مستندة إلى أسس صحيحة وثابتة، مستندة إلى قيم، مستندة إلى مبادئ، مستندة إلى عقائد، ومستندة وهو الأهم إلى مصالح الشعوب وإلى سيادتها واستقلالها. العلاقة بين بلدينا بنيت على الوفاء، عندما شنّت حرب ظالمة ضد إيران في عام 1980 لمدة ثماني سنوات، سورية لم تتردّد بالوقوف إلى جانب إيران على الرغم من التهديدات والمغريات في ذلك الوقت".

وتابع الرئيس الأسد: "عندما شنّت الحرب ضد سورية منذ اثني عشر عاماً لم تتردّد إيران في الوقوف إلى جانب سورية على الرغم من التهديدات والمغريات أيضاً، ولم تتردّد في تقديم كل الدعم السياسي والاقتصادي بل قدّمت دماء، والدماء هي أغلى شيء يمكن أن يقدّمه الإنسان لأخيه الإنسان".

وأردف الرئيس الأسد: "أما الرؤية المشتركة فقد ميّزت بين الواقعية السياسية وبين المقامرة السّياسية، نحن وأنتم لم نقامر بالسّياسة على الإطلاق، لم نضع مصير دولنا وشعوبنا في يد الأجانب أو الأجنبيّ، وإنما راهنّا على انتصار الحق في النهاية وربحنا الرهان. لكل هذه الأسباب زيارتكم اليوم مهمّة، أهميتها تنطلق من عمق العلاقات بين بلدينا، هذا العمق المنطلق من الماضي والمتجه إلى الأمام بثقة وبثبات باتجاه المستقبل".

وختم الرئيس الأسد حديثه، قائلاً: "مرّة أخرى نرحب بكم سيادة الرئيس في سورية، والوفد المرافق لكم وأتمنى أن نتمكّن في هذه الزيارة من تحقيق النتائج التي ترقى لمستوى طموحات شعبينا وتحقق مصالح بلدينا".

بدوره قال الرئيس الإيراني: "إنني سعيد جدّاً، أنني أحضر اليوم إلى جانب السلطات العليا في البلاد، في بلد سورية الشقيق والصديق، وسعيد أيضاً أنني إلى جانبكم فخامة الرئيس، وأرى أنه يلزم عليّ أن أبارك لكم وأهنئكم بكل إخلاص، هذه الانتصارات الكبيرة التي حققتموها كسورية، حكومة وشعباً".

ونوه الرئيس رئيسي بأن "سورية حكومة وشعباً قد اجتازت مصاعب كبيرة وتحمّلت هذه المصاعب، اليوم نستطيع القول ويجب أن نقول إنكم قد عبرتم واجتزتم كل هذه المشكلات، واليوم قد حققتم هذا الانتصار رغم التهديدات والعقوبات التي فرضت ضدكم، لكنكم قاومتم ووقفتم ضد كل ذلك، فيجب أن أهنئ سورية حكومة وشعباً وأهنئ فخامتكم، لهذه المقاومة وهذا الوقوف".

وأشار الرئيس الإيراني إلى أن "العالم بأجمعه بالتأكيد يشيد بهذه المقاومة التي أظهرتموها، طبعاً من المؤكد أن الكل لا يذكر ذلك على لسانه، لكن عملياً فالجميع يشيد بمقاومة سورية".

وأكّد الرئيس رئيسي أن "العلاقات بين سورية حكومة وشعباً وبين إيران حكومة وشعباً، هي علاقات عريقة ونابعة من القلب، هذه العلاقات نشأت منذ انتصار الثورة الإسلامية وشهدنا أنه يوماً بعد يوم قد تطوّرت هذه العلاقات، ورغم التغييرات والتطوّرات التي حدثت في العالم لكن هذه العلاقات بقيت كما هي، ولم تشهد أي تغيير، بل شهدنا يوماً بعد يوم أن هذه العلاقات قد ارتقت".

وأردف رئيسي: "نحن نشهد حالياً أن التطوّرات والتغييرات السياسية في المنطقة وفي العالم كثيرة، لكن العلاقات بين البلدين لم ولن تتأثر بهذه التغييرات والتطوّرات، وأعتقد أن الظروف الآتية والقادمة ستكون أيضاً كذلك، وهذه العلاقات لن تتأثر بالتغييرات والظروف في العالم والمنطقة".

ولفت الرئيس الإيراني إلى أن "حقانية مكانة إيران وسورية وعقلانية هذا المسار وهذا الطريق وأن المقاومة، أتت بثمارها، ويوم أمس ربما البعض كان يتردّد بالموقف، وفي الموقع السياسي لإيران وسورية، لكن اليوم الجميع يعتقد ويؤمن أن هذا الموقف وهذا المسار مسار الحق والعدل".

وأشار الرئيس الإيراني إلى أن "الظروف كانت صعبة لكن في النهاية شهدنا أن المقاومة أثبتت واتضح للجميع أن الطريق المنتصر هو طريق المقاومة".

وأكّد الرئيس رئيسي أن "الاستسلام بالتأكيد له أثمان، وثمن كبير، وبالتأكيد سيكون ثمنه أكبر من ثمن المقاومة، والبعض الذين كانوا يتصوّرون أنه بالاستسلام للعدو سيدفعون ثمناً أقل، فاتضح للجميع أن هذه النظرة هي نظره خاطئة".

وأضاف الرئيس الإيراني: "نحن لطالما أعلنّا أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم جبهة المقاومة، ومنذ انتصار الثورة الإسلامية، نحن أعلنّا عن دعمنا لجبهات المقاومة، ونؤكد الآن أيضاً أننا نحن ندعم ونقف إلى جانب جبهة المقاومة".

وقال الرئيس الإيراني: "إن تحليلنا بالنسبة لظروف اليوم التي يعيشها النظام العالمي، نحن نعتقد أن النظام الراهن قد تغيّر، واختلف مع الظروف الماضية، نحن نؤمن ونعتقد أن النظام الحالي هو يصبّ لمصلحة جبهة المقاومة ويضرّ بالأعداء".

وأكد أيضاً أن هذه العلاقات بين البلدين وهذا التواصل بين سورية وإيران حكومة وشعباً قد امتزج بالدماء، وأن رمز هذه العلاقات هو هذا الأمر، الاختلاط بالدماء، وبالتأكيد لا يمكن إحداث أي شرخ في هذا الامتزاج بالدماء بين البلدين، خلال فترة الحرب التكفيرية التي شنّها داعمو الجماعات التكفيرية وكانوا يريدون أن يغيّروا نظام المنطقة والحكومة السورية والحكومة العراقية، لكن نحن أعلنّا وقوفنا إلى جانب الشعوب في سورية والعراق ونحن أصدقاء الأيام الصعبة والمستعصية لكلا البلدين.

وتابع الرئيس الإيراني: "بالتأكيد أنتم اجتزتم الأيام الصعبة والمستعصية، وآمل أن نشهد الأيام المليئة بالفرح والنجاح والتوفيق لهذا البلد، نحن خلال فترة الحرب وقفنا لجانبكم وأيضاً سنقف لجانبكم خلال هذه الفترة، وهي فترة إعادة الإعمار، ونؤكد توسيع العلاقات بين البلدين من الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية وأي مستوى آخر".

وقال الرئيس رئيسي: "ليس لدينا أدنى شك أنه بأياديكم بإمكانكم أن تزيلوا آثار الحرب وتعيدوا إعمار الدمار الذي شهدته سورية، وسنشهد عودة الشعب السوري والمهاجرين إلى هذا البلد، وبالتأكيد أن الظروف ستصبّ في مصلحة سورية حكومة وشعباً أيضاً لمصلحة المنطقة".

وختم الرئيس الإيراني حديثه بالقول: "أترحّم على أرواح شهداء محور المقاومة، وشهداء سورية، وأتمنى الصحة والشفاء العاجل لمصابي الحرب، كما أودّ أن أستحضر ذكرى الشهيد الحاج الفريق قاسم سليماني وشهداء المنطقة الذين نسمّيهم شهداء القدس".

ووقّع الرئيسان الأسد ورئيسي مذكرة تفاهم لخطة التعاون الشامل الاستراتيجي طويل الأمد بين البلدين.

وشملت الاتفاقيات الموقّعة بين سورية وإيران مذكرة تفاهم للتعاون في المجال الزراعي بين البلدين، ومذكرة تفاهم بشأن الاعتراف المتبادل بالشهادات البحرية بين البلدين، ومحضر اجتماع للتعاون في مجال السكك الحديدية بين البلدين، ومحضر اجتماع للطيران المدني بين البلدين، ومذكرة تفاهم في مجال المناطق الحرة، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال النفط بين البلدين.

وكان الرئيسان الأسد ورئيسي قد بحثا العلاقات الثنائية في مختلف المجالات وسبل تطويرها، كما تناولت المباحثات التطوّرات في منطقة الشرق الأوسط وانعكاس التغيّرات العالمية على المنطقة، وتوحيد الجهود من أجل استثمار هذه التغيّرات لمصلحة البلدين وشعوب المنطقة .

تتمات..تتمات..تتمات..

الرئيس المشاط:

"إن الدور الرئيس لأمريكا في العدوان والحصار على اليمن وما رافق ذلك من قطع لمرتبات لكل موظفي الدولة، وصولاً إلى مساعيها لإفشال جهود السلام، يؤكد لكل أبناء الشعب اليمني أن أمريكا هي من تقف وراء كل معاناته، وأنها تسعى دائماً إلى استمرار الحرب ومحاربة أي جهود للسلام".

وأضاف مخاطباً المبعوث الأممي :"ننقل من خلالكم للمجتمع الدولي بما في ذلك الدول الأوروبية تحذيرنا من سعي أمريكا وبريطانيا للدفع باتجاه التصعيد، ونؤكد أن العالم كله سيتضرر إذا عاد التصعيد في اليمن، بما فيها أمريكا وبريطانيا ستتضرر، فنحن لن نقبل أن يدخل اليمن في تصعيد جديد وتخرج أمريكا وبريطانيا بسلام".

وتابع الرئيس المشاط :" نحن جاهزون للسلام بمثل جاهزيتنا للحرب وليختار العدوان الطريق الذي يريده فنحن في موقف الدفاع المشروع عن بلدنا وحريتنا واستقلالنا".

ومضى فخامة الرئيس قائلاً "إن المبادرة الإنسانية التي استجابت لمطالب قبائل أبين وشبوة والبيضاء بالإفراج عن الأسير فيصل رجب، تؤكد أننا كيمنيين قادرون على ترميم وضعنا إذا غاب التدخل الخارجي، فنحن أبناء اليمن نختلف عن كل الشعوب، عندنا وحدة الوجدان قبل وحدة الأرض، فكل الدعايات التي روج لها الأمريكي والبريطاني ودعاة التقسيم تبخرت، وهي تؤكد أن وحدة اليمن ليست وحدة سياسية فقط، بل هي وحدة شعب ومثلما قادها الشعب وصنعها الشعب فسيحافظ عليها الشعب، ولن تخضع لأي مزايدات خارجية أو سياسية".

وأشاد بدور الأمم المتحدة ومساهمتها في إنجاح صفقة رمضان لتبادل الأسرى.

من جانبه عبر المبعوث الأممي إلى غروندبرغ عن شكره للرئيس المشاط على المبادرة الأحادية الجانب والمتمثلة في إطلاق سراح اللواء فيصل رجب.

الرفيق الهلال:

وأكّد الرفيق الهلال أن واجب البعثي أن يكون قدوة في مجتمعه، لا أن يتحوّل من قيادي بعثي إلى موظف روتيني، فجوهر البعث يكمن في خدمة المجتمع.

وقدّم الرفيق الهلال عرضاً مفصّلاً عن الواقع السياسي والعسكري في المنطقة والإقليم، مشيراً إلى بدء عودة الأشقاء إلى سورية على الرغم من أن الثمن كان غالياً، لكن سورية انتصرت بحكمة قائدها وبسالة جيشها وصمود شعبها .

الأمين العام للأمم المتحدة:

كبير لمجابهة تداعيات الوضع الحالي في السودان. كما أشار إلى أن الأمم المتحدة فوجئت بانفجار أعمال العنف في السودان "لأنه كان من المأمول أن تثمر المفاوضات بين طرفي الصراع إلى اتفاقيات تقود لانفراج الوضع السابق"، غير أن الأمور تفجرت "دون أن يتوقع المجتمع الدولي حدوث ذلك".

ويشهد السودان اشتباكات منذ 15 أبريل الماضي بين الجيش وقوات الدعم السريع، راح ضحيتها مئات الأشخاص بين قتيل وجريح، معظمهم من المدنيين.

الرفيق الزبيري:

فشل عندما عمد إلى التصعيد لحسم المعركة لصالحه وخدمة لأجندات أمريكية متوهماً أن لديه قوى في صنعاء ستسيطر على السلطة وتتبع التوجيهات الأمريكية كما كانت في السابق.. موضحاً بأن العدو الأمريكي اتجه للبحث عن بدائل أخرى حينما لم تتحقق أهدافه، وأصبح اليمن في موقع قوة نتيجة امتلاكه القوة العسكرية والسياسية.

وأشار إلى أن قوى تحالف العدوان بقيادة أمريكا حينما لم يتمكنوا من تحقيق أهدافهم لجؤوا إلى الهدنة وهم في الحقيقة يبحثون عن الهدنة ولا يبحثون عن السلام.

ولفت إلى أن المخطط الأمريكي كان الغرض منه تفتيت اليمن شمالاً وجنوباً وإعادة السلطنات، لأن بريطانيا تلعب دوراً كبيراً في هذا الجانب، للسيطرة على هذا البلد وثرواته، وهم حالياً يبحثون عن بدائل لتحقيق أهدافهم من خلال تناولهم للقضية الجنوبية والتي يدعي تمثيلها الانتقالي. وقال: موقفنا موقف واضح، أمريكا هي العدو الأول، وهي التي حركت العدوان وأعلنته هي والسعودية من البيت الأبيض.

وتحدث الرفيق الزبيري عن اللعبة الكبيرة لأمريكا والتي تسعى لتحقيقها اليوم من أجل تفتيت الوطن العربي مشيراً إلى ما يجري في السودان من محاولات تستهدف مصر، كما تطرق إلى التقاربات التي تشهدها المنطقة العربية حالياً، مشيراً إلى أن إيران حسمت أمرها وأصبحت ضمن نظام اقتصادي عالمي جديد، ومن مصلحتها أن تكون حليفة للصين وروسيا.. مبيّناً بهذا الخصوص أن إيران تسعى جادة لحل خلافاتها مع الدول العربية بما في ذلك تركيا.

واستعرض في سياق حديثه عن التغيير الاستراتيجي الذي تشهده المنطقة ومحاولة التمحور في الوطن العربي والعالم من أجل نظام اقتصادي جديد مستقل عن أمريكا وغيرها.

كما تحدث عن مجريات المشاورات على مختلف الصعد للملفات المطروحة عسكرياً وسياسياً واقتصادياً، مشيراً بهذا الخصوص إلى أن هناك مبادرات طرحت ضمن الملف الإنساني، وتم التفاوض على نقاط محددة بما فيها الموانئ والمرتبات. وتطرق الرفيق الزبيري إلى موضوع وصول وفد أبين إلى صنعاء بشأن الأسير فيصل رجب ودلالات هذا الموقف وأهميته، لافتاً إلى أن العمل الشعبي والجماهيري الذي تحركه القبيلة من منطلق دافع وطني وعروبي وحضاري للشعب اليمني أفسح المجال للتقارب، وكانت المبادرة من أبين والاستجابة من القيادة السياسية والسيد عبدالملك الحوثي بالدرجة الأولى، منوهاً بأن هذا الموقف له تأثير كبير سياسي ومعنوي على المحافظات الجنوبية ومثلما جاءت أبين ستأتي شبوة وكل المحافظات لتجد أن الدولة والحاضنة هي حكومة الإنقاذ.

وشمل الحوار الذي أجرته قناة اليمن اليوم مع الرفيق الزبيري الحديث عن تطورات الأوضاع على مستوى المنطقة وانعكاساتها على الشأن اليمني، وأشار الرفيق الزبيري إلى أن القادة والسياسيين وشعوب الدول العربية ينظرون إلى أن اليمن بصمودها وصبرها استطاعت أن تغير المعادلة الإقليمية وتعد امتداداً لنصرة المقاومة والوحدة العربية.

القحوم:

سيقود إلى تهيئة الأجواء للحوار اليمني برعاية أممية بدون وصاية أو تدخلات خارجية بما يحافظ على سيادة ووحدة واستقلال اليمن".

وأضاف أنّ "توقعاتنا لمستوى سير المشاورات في قادم الأيام ستكون مستمرة وسيتحقق التقدم مهما كانت المعوقات"، لافتاً إلى أنّ "المضي في صناعة السلام هو الموقف السليم والصحيح".

وأوضح أنّ "المملكة العربية السعودية لابد أن تمضي في ذلك وتخرج من العباءة الأمريكية"، مشيراً إلى أنه "على السعودية كسر القيود والضغوط الغربية الدافعة دوماً لاستمرار العدوان والحصار على اليمن".

وبحسب القحوم، "الهدف هو إغراق السعودية في المستنقع والوحل وتوريطها في تدمير اليمن واستعداء جيرانها لمآرب استعمارية واضحة"، مضيفاً أنّ "الأحلام القديمة الجديدة للأمريكيين والبريطانيين تتمثل في احتلال واستعمار اليمن وإبقاء الساحة اليمنية مضطربة، وكلما كانت كذلك سيمتد ذلك إلى خارج الحدود".

وتابع بأنّ "أمن اليمن واستقراره يمثل أمناً للمنطقة ودول الجوار لا سيما وقد تساقطت كل الذرائع التي رفعوها للعدوان على اليمن"، مؤكداً أنّ "الأحداث والوقائع أثبتت أنّ المشكلة مشكلة خارجية والأطماع الاستعمارية اتضحت".

ولفت القحوم إلى أنّ "المؤامرة الدولية مهولة على اليمن وهناك تدفق ووجود كبير للقوات الأميركية في باب المندب وقبالة السواحل اليمنية"، موضحاً أنّ "السيطرة على مضيق باب المندب الاستراتيجي يمثل خطورةً وتهديداً على مستوى المنطقة".

كذلك، أشار إلى وجود محاولات "لإغراق واستنزاف روسيا وإبعادها عن دورها المحوري في المنطقة في ظل استمرار التوجهات العدائية والاستعمارية الغربية"، مضيفاً أنه "في المقابل برزت الصين بمواقف محورية وصناعة الاتفاقات التي تعيد التهدئة والسلام والعلاقات الدبلوماسية بين دول المنطقة".

ورأى القحوم أنّ "الاتفاق السعودي الإيراني برعاية صينية له انعكاسات إيجابية بين هذه الدول على المستوى الداخلي وعلى مستوى المنطقة"، لافتاً إلى أنه "على الصين استعادة دورها المحوري في المنطقة وإنهاء الهيمنة الغربية والعبث في استقرار وسيادة دول المنطقة وتدمير الشعوب وإشعال الفتن والحروب".

ووفق ما قاله القحوم، فإنّ ما يجري من تحركات أميركية في باب المندب والجزر وقبالة السواحل اليمنية وبناء القواعد العسكرية والهيمنة، والسيطرة على هذه المناطق الاستراتيجية وطريق الحرير "ليس خطراً وتهديداً لليمن فقط، بل على المنطقة برمتها".

وأكد للميادين أنه "لابد من تحرك دولي في إيقاف المشاريع الاستعمارية الغربية وإنهاء القطبية الواحدة قبل تمكن الغرب من تحقيق مشاريعهم التدميرية والاستعمارية الغربية".

الجماهير
وحدة-حرية-اشتراكية
أسبوعية سياسية عامة تأسست 1957م
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

مرصد الجماهير

موقع أمريكي: السعودية فشلت في هزيمة القوات اليمنية

نشر موقع أمريكي مقالاً حول سبب فشل المملكة السعودية في الجبهتين الاقتصادية والسياسية، مؤكداً أن السعودية فشلت في هزيمة القوات اليمنية على الرغم من تفوق عتادهم وقوتهم البشرية.

وذكر موقع (Geopolitical Futures)، أن من المهارات المطلوبة لإيجاد دولة قوية سياسيا واقتصاديا هو وجود جيش قوي ومدرب يواجه التحديات العسكرية بكفاءة واقتدار.

وأوضح الموقع أن "حرب اليمن كشفت مدى ضعف الأداء العسكري للدولة السعودية؛ حيث فشلت في هزيمة القوات اليمنية على الرغم من تفوق عتادهم وقوتهم البشرية".

وقال الموقع: "إن ميزانية وزارة الدفاع السعودية لعام 2023 بلغت نحو 69 مليار دولار، أي أكثر من الإنفاق العسكري لجميع الدول العربية الأخرى مجتمعة لكنها بالرغم من ذلك فشلت في تحقيق انتصار عسكري في اليمن".

وأضاف: "منذ عام 2015، طلبت الحكومة السعودية الدعم العسكري واللوجيستي من أمريكا مراراً وتكراراً، وأثار ذلك تساؤلات حول جدوى تزويد المملكة بأسلحة إضافية، على الرغم من المعدات الكثيرة والهائلة التي تملكها بالفعل".

وأكد الموقع أنه: "بعد 4 سنوات من بدء الحرب على اليمن؛ فقدت القوات السعودية السيطرة الكاملة على الوضع العسكري، وسيطر الجيش اليمني على أكثر من 20 موقعاً داخل المملكة، وكان من الممكن أن يصلوا إلى مدينة نجران، وخضعت عشرات القرى والمواقع في منطقتي عسير وجيزان لسيطرة القوات اليمنية" ما عكس فشلاً عسكرياً ذريعاً للقوات السعودية".

وأورد الموقع "دليلاً آخر على فشل القوات السعودية؛ هو اعتمادها على المقاتلين الأجانب، حيث استخدمت مقاتلين من السودان لقتال القوات اليمنية ، وفي عام 2014، استعانت بقوات باكستانية ومصرية وأردنية، لنشرها على الحدود مع العراق".

وأشار إلى أن "هناك الكثير من التساؤلات حول العقيدة العسكرية السعودية، بالنظر إلى أنها أنفقت مئات المليارات من الدولارات على الأسلحة فقط، لينتهي بها الأمر بالاعتماد على القوات الأجنبية لحماية نفسها".

كما أكد أن الموقع الأمريكي، أن "الجيش السعودي يركز على شراء الأسلحة، ودفع الرواتب، وبناء البنية التحتية فقط، لكنه لا يولي اهتماماً كبيراً لتدريب قواته، والتي أظهرت فشلاً في استخدام التقنيات العسكرية الحديثة، وتشغيل المعدات عالية التقنية امام القوات اليمنية".

تحقيق يكشف تورط شركة توتال الفرنسية بعمليات تلوث واسعة في اليمن

كشف تحقيق حديث عن تورط شركة توتال الفرنسية بعمليات تلوث واسعة في اليمن، من خلال إلقاء آلاف الأطنان من المواد الكيميائية السامة في المياه بمحيط المناطق التي تعمل فيها.

التحقيق الذي نشره موقع صحيفة (L'OBS) الفرنسية" قال إن شركة توتال استغلت عملها في حوض نفطي شرق اليمن منذ عشرين عاماً، وكانت مسؤولة عن سلسلة من التلوث الذي يؤثر على البيئة وصحة الآلاف من اليمنيين.

وأوضح التحقيق أن شركة توتال لوثت الأنهار والمياه الجوفية والأراضي الزراعية، مما تسبب في مرض خطير بين السكان المحليين، ولم تبلغ عن تسربات وانسكابات كيماوية، منتهكة بذلك قوانين البيئة في اليمن.

وقال معد التحقيق إنه اعتمد في تحقيقه على زيارته الميدانية لليمن، ومطالعة عشرات الوثائق الحصرية، ولقائه بعدة مسؤولين يمنيين.

وكشف التحقيق عن دفن ملايين الليترات من المياه السامة، وانسكاب النفط، وتقنيات التشغيل غير القياسية، وتلوث أكبر المياه الجوفية في البلاد، وعدم إعادة تدوير النفايات السامة.

ووصف ما يجري هناك بالموت الذي يطال الأرض والحيوانات والبشر، جراء تسرب مواد كيميائية، وتلوث الهواء، وتأثر المناطق المحيطة.

وذكر إن تلك الأعمال أدت لارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان في المنطقة بشكل كبير، واختفى النحل، والطيور، وتلوث الأرض الزراعية، التي تحولت إلى مكان مهجور، بعد أن كانت تنتج العديد من الأصناف الزراعية.

واعتبر ما جرى أعظم فضيحة بيئية في تاريخ اليمن، قائلاً: إن المنشآت التي شيدتها الشركة لا تتطابق مع المعايير الدولية المعمولة في هذا الجانب، مرفقاً تحقيقه بعدة صور تظهر حجم الكارثة في المكان.

L'OBS > MONDE

a Les eaux noires de Total, révélations sur des pollutions majeures au Yémen

مسؤولية منعدمة

كما اعتبر التحقيق أن المعلومات التي توصل إليها تسلط الضوء على المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات، خاصة في البلدان النامية حيث تكون اللوائح التنظيمية أقل صرامة في كثير من الأحيان.

وطالب الشركات أن تأخذ في الاعتبار عواقب أنشطتها على البيئة والسكان المحليين، وأن تتخذ تدابير لتقليل تأثيرها، كما طالب الحكومات أيضًا أن تلعب دورها من خلال تعزيز اللوائح البيئية، ومعاقبة الشركات التي لا تمتثل للمعايير الحالية. للمستهلكين أيضًا دور يلعبونه في اختيار المنتجات والخدمات المسؤولة عن البيئة، والضغط على الشركات لتبني ممارسات أكثر استدامة.

وأشار إلى إن التحقيق في المياه السوداء لشركة توتال في اليمن، يعد بمثابة تذكير مهم بأهمية المسؤولية البيئية والاجتماعية للشركات، والحاجة إلى تعزيز اللوائح لحماية البيئة والسكان المحليين.

صحيفة الغارديان: السعودية استنزفت أموالها وأسلحتها في حرب خاسرة في اليمن

قالت صحيفة (الغارديان) البريطانية، إن السعودية استنزفت أموالها وأسلحتها في حرب خاسرة في اليمن، لافتةً أن الأمم المتحدة ترى أن هناك فرصة لوقف الحرب مع أن مخاطر التدهور لا تزال قائمة.

صحيفة (theguardian) أوضحت أنه بعد الحرب المستمرة منذ أكثر من ثمانية أعوام، وخسر فيها مئات الآلاف من الأرواح، معظمهم من المدنيين، فإن الوضع لا يزال يائسا، حيث يعتمد أكثر من ثلثي السكان على المساعدات الإنسانية.

وذكرت أنه "بعد اتفاق الهدنة بين التحالف العسكري الذي تقوده السعودية وحكومة صنعاء في نهاية نيسان/أبريل الماضي، شهد البلد عاماً من الهدوء النسبي.. كما أن هذا الشهر شهد تبادلاً لأسرى الحرب".

وأكدت الصحيفة أنه بعد أن قادت السعودية التحالف العسكري أدركت أنه لن يكون هناك نصر سريع وأن الحرب استنزفت مئات المليارات من خزينتها فيما زادت هجمات القوات المسلحة اليمنية على منشآتها النفطية من كلفة الحرب.

ونقلت عن الأمم المتحدة قولها: "إن هناك فرصة لوقف الحرب، مع أنها حذرت من مخاطر تدهور الوضع، ذلك أن التقارب الإيراني- السعودي ما يزال في مراحله الأولى".

الصحيفة رأت أنه لم تكن هذه مجرد حرب بالوكالة، بل هي عبارة عن حرب معقدة ومشرذمة وأصبحت أكثر تعقيداً مع مرور الوقت.

وتطرقت الصحيفة أنه يجب على المجتمع الدولي الدفع باتجاه التحقيق الحيادي الفعال وتحقيق العدالة الانتقالية، وعليه أيضا الحصول على المال المطلوب من أجل تقديم المساعدات والخدمات الأساسية وتمويل عمليات ضرورية لمنع تسرب النفط الكارثي من ناقلة نفط على الساحل.

وأوضحت أنه لن يتحقق سلام بدون التفاوض مع كل الذين يشاركون في الحرب، والسؤال هو: إن كان اليمن سيتعافى ويستعيد السيطرة على مستقبله الذي تخلى عنه لمن فعلوا الكثير لتدميره.

ولفتت الصحيفة إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا باعتا أسلحة بقيمة مليارات الجنيهات إلى الرياض منذ بدء الحرب.. ونتيجة لذلك كانت جميع الأطراف مسؤولة عن انتهاكات حقوق الإنسان والهجمات على الأهداف المدنية وعرقلة المساعدات الإنسانية.

وفد قبائل أبين.. الطريق إلى صنعاء أقرب منه إلى عدن

على رغم أن اللواء فيصل رجب قائد عسكري كبير، ويمثل رقماً مهماً في عمليات وصفقات تبادل الأسرى، وعلى رغم أن لدى أنصار الله الكثير من الأسرى لدى التحالف وأدواته، إلا أن ذلك لم يشكل عائقاً أمام الإفراج عنه من دون مقابل تكريماً لوفد قبائل أبين الذي قطع مسافات طويلة حتى يصل إلى العاصمة صنعاء.

ومع أن وسائل الإعلام الموالية للطرف الآخر تشن حملات إعلامية مستمرة ضد أنصار الله في ملف الأسرى، وتحملهم المسؤولية عن عرقلة أو فشل أية صفقة، ضمن دعاية الحرب الإعلامية، إلا أن وفد قبائل أبين قدم إلى صنعاء ولديه أمل كبير في تجاوب قيادة أنصار الله معه.

في ذات الوقت، تدرك قبائل أبين أن أمر حكومة المنفى ليس بيدها وإنما بيد التحالف، ولن تستفيد شيئا من مطالبتها بإدراج اللواء فيصل رجب ضمن قوائم الأسرى، لهذا وجدت أن الطريق إلى العاصمة صنعاء أقرب منه إلى عدن التي لا يفصلها عن عاصمة أبين سوى نصف ساعة.

إلى جانب ذلك، يعكس هذا التحرك الانطباع الحقيقي لقبائل أبين حول استقلال القرار في صنعاء، وعدم ارتباطه بحسابات إقليمية ودولية أو ارتهانه لها، وقد أثبت التجاوب العملي ذلك ونسف كل ما ظل الإعلام المعادي يردده طوال السنوات الماضية.

يمكن القول إن حكومة صنعاء قدمت درساً مهماً في التعامل مع هذا النوع من القضايا الإنسانية رغم أنها المتهمة دوماً بتعقيده من قبل الطرف الآخر وأدواته، وفق تعبير كثير من المهتمين بالشأن اليمني تعليقاً على عملية الإفراج عن اللواء رجب.

تشكيك استباقي:

ولأن تحرك وفد قبائل أبين إلى العاصمة صنعاء مثل حرجا للطرف الآخر، ولأن الطرف الآخر استنتج من حفاوة الاستقبال تجاوب صنعاء لمطالب الوفد، فقد استبق عملية الإفراج بتشكيكات وشائعات عديدة، بشكل رسمي وغير رسمي.

فعقب وصول وفد أبين إلى صنعاء، كانت الرواية المسيطرة على إعلام الطرف الآخر تفيد بأن الأمر مسرحية بين الوفد وقيادة الأنصار، وأنه تحرك من أبين بإيعاز من صنعاء، لغرض تحسين الصورة.

في وقت لاحق، خرج مسؤول ملف الأسرى لدى الطرف الآخر ليؤكد أن فيصل رجب مدرج ضمن قوائم أسرى الدفعة التالية، رغم أنه لم يشر إلى ذلك عقب تنفيذ عمليات التبادل السابقة، حين كانت الأسئلة عن مصير اللواء فيصل رجب تتردد كثيراً.

أما وفد القبائل فلم يسلم تهم التبعية لصنعاء، خصوصاً من قبل الناشطين والإعلاميين المحسوبين على المجلس الانتقالي الجنوبي الذين يبدو أن أمر الإفراج عن "رجب" أزعجهم كثيراً.

رد العهدة:

قبل 8 سنوات، وحين تم أسر اللواء فيصل رجب، كان بحوزته بندق فرخ روسي ومسدس. ومع أنها غنيمة حرب لا شك فيها، إلا أنها بقيت محفوظة في صنعاء إلى اليوم الأحد 2023 حين اصطحبها "رجب" معه.

في مقابل ذلك، استولت قيادات محسوبة على المجلس الانتقالي الجنوبي على منزل اللواء رجب في عدن، وعلى أرضيته، وفق شكوى نجله إلى قيادة المجلس. لم يتوقف الأمر عند هذه الحد، بل تمت مداهمة المنزل قبل أشهر، والاستيلاء على ما فيه.

إلى يومنا هذا، مايزال منزل رجب وأرضيته تحت سيطرة ناهبيه، ولن يعود إلى عائلته لو لم يسلط ما حدث في صنعاء الضوء على حادثة السطو هذه.

على رغم أن قضية الدكتور مصطفى المتوكل إنسانية بحتة، كونه كبيراً في السن، ومدنياً مسالماً، ولديه أسرة لا تعرف حتى اللحظة لماذا اعتقل، إلا أن الطرف الآخر يتجاهل كل هذه الاعتبارات، ولا يكتفي بإخفائه، بل يخفي أخباره عن أسرته. مع العلم أن المتوكل لم يعتقل في معركة، وإنما تم اختطافه من الطريق في مأرب أثناء عودته من المغرب.

عبدالرزاق علي / عرب جورنال

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

شؤون سياسية

الأجندة الأنغلو – أمريكية في السودان

هيفاء علي

نفّذ الجيش الأمريكي، بناءً على أوامر بايدن، عملية إجلاء لموظفين حكوميين من الخرطوم، حيث كان نحو 16000 أمريكي في السودان، وكانت السفارة الأمريكية في الخرطوم مكتظة بالموظفين، مثلما هو الحال في كييف، الأمر الذي لا يبرّره اتساع وحجم العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والسودان، ما أدى إلى تكهنات بأنها كانت موقعاً استخباراتياً رئيساً.

تغيّر التحالف الأمريكي – السعودي بشكل عميق في ظل رئاسة بايدن، وبدأت الرياض بتعزيز علاقاتها مع موسكو وبكين، ما دفع القوى الغربية لاستكشاف الفرصة لمزيد من التنسيق والمشاركة البناءة مباشرة مع جنرالات الخرطوم، والاستفادة من جهودهم ومواردهم جنباً إلى جنب مع دول الخليج التي تعيد ضبط مشاركتها في القرن الأفريقي. باختصار، فإن المفهوم الغربي للاستقرار والتنمية المستدامة في السودان، من منظور أيديولوجية المحافظين الجدد الذي يتغلغل في إدارة بايدن، هو في قلب الأزمة السياسية الداخلية المتفاقمة في السودان، منذ عام 2019، بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، والتشكيلات المسلحة المنضوية تحت ما يُسمّى "الدعم السريع" بقيادة محمد حمدان دقلو.

وهكذا أدت التسويات السياسية غير الناضجة، وغير الواقعية، التي روّجت لها الديمقراطيات الليبرالية الغربية إلى تأجيج الاقتتال العسكري الداخلي، واقتصرت التعاملات الأنغلو – أمريكية إلى حدّ كبير على المجلس العسكري الانتقالي، و"قوى الحرية والتغيير"، وهو تحالف ناشئ من مدنيين سودانيين مختارين بعناية، وجماعات متمردة، مثل رابطة المهنيين السودانيين، و"لا لاضطهاد المرأة"، والذين لم يمثلوا بأي حال القوات الوطنية السودانية.

وعليه، فليس من المستغرب أن محاولات المحافظين الجدد هذه لفرض أنظمة غريبة على حضارة قديمة كان مصيرها الفشل، في حين أن الصورة التي تنقلها وسائل الإعلام الغربية عن الأزمة الحالية في السودان، وتتجلى في صراع داخل المؤسسة العسكرية، هي تبسيط مفرط، ومحاولة للتستر على انغماس الأيدي الغربية فيه، إذ يبدو جلياً أنه اختزال لهذه الأزمة في صراع شخصي بين الجنرالين برهان وحميدتي اللذين كانا صديقين لفترة طويلة جداً، ولا يمكن حلّ الأزمة إلا من خلال "حل أمني"، وهو ما يعني عملية تكامل تشمل قوات الدعم السريع بشكل مناسب كشريك سياسي في الحكم، وليس فقط كقوة عسكرية تابعة للجيش.

يُذكر أن السودان بلد شاسع يتسم بتنوع عرقي وإقليمي كبير يقطنه ما يقرب من 400 إلى 500 قبيلة، ويعتمد استقرار البلاد بشكل أساس على نموذج أمثل للتفاعل بين النخب والعشائر.

إن الدافع الأساس للقوات الخاصة في الصراع الحالي هو أملها في زيادة أهميتها في العملية السياسية الداخلية للبلاد، والصراع الحالي ليس حول الوصول إلى مورد عسكري، ولكن حول السيطرة على الاقتصاد وتوزيع السلطة. علاوة على ذلك، ساهمت الإدارة الخرقاء لتشكيل الحكومة الجديدة من قبل ممثل الأمم المتحدة، فولكر بيرثيس، إلى حدّ كبير في الأزمة الحالية، لجهة أن بيرثيس، وهو مفكر ألماني أضرمته أيديولوجية المحافظين الجدد، لم يكن الرجل المناسب لتنفيذ مثل هذه المهمّة الدقيقة. وهذا مثال آخر معبّر عن إرث الأمين العام للأمم المتحدة غوتيريش، الذي فضل إرسال الغربيين إلى النقاط الساخنة، حيث تكون المصالح الجيوسياسية الغربية على المحك.

لقد أظهر اجتماع الأمم المتحدة في 15 آذار الماضي أن بيرثيس المتحمّس كان بعيداً عن الواقع من خلال التسرع في نقل السلطة من الإدارة العسكرية إلى المدنية بدلاً من التركيز على المساعدة التدريبية للحكومة؛ وتشكيل لجنة لصياغة دستور جديد، ما أدى إلى تصعيد المواجهة بين الأطراف المتحاربة. النقطة الإيجابية الوحيدة هي أنه لا توجد مؤشرات حتى الآن على التطرف في هذا الصراع لأسباب دينية، ولا يوجد فراغ في السلطة يمكن أن تستغله جماعة إرهابية. وفي الوقت عينه، فإن وساطة القوى الخارجية من قبل دول المنطقة ضرورية، ويمكن أن تساهم في حلّ الصراع. ومع ذلك، قد لا تأتي التسوية الشاملة في القريب العاجل، لأن التناقضات الداخلية التي تراكمت مع مرور الوقت تتطلب تنازلات، وحتى الآن على الأقل، فإن الأطراف ليست مستعدة لقبولها.

في ظلّ المناخ الحالي لحلّ النزاعات الذي يحيط بالسياسات الإقليمية في غرب آسيا والخليج على وجه الخصوص، لا توجد شروط موضوعية لتصعيد الصراع إلى النطاق الإقليمي. فقد اتخذت الدول الرئيسة المرتبطة بالفصائل المتحاربة مبادرات لحفظ السلام، وموقف روسيا متوازن، فخلال زيارته للسودان التقى سيرغي لافروف بقادة المعسكرين المتعارضين، ذلك أن روسيا من أصحاب المصلحة في استقرار السودان، والأمر نفسه ينسحب على الصين، حيث سيعمل الشركاء الخارجيون الآخرون، وخاصة روسيا والصين، على منع نشوب صراع مفتوح طويل الأمد.

في هذا الصدد، فإن ديون السودان الخارجية تقلّ عن 60 مليار دولار، معظمها على عاتق الصين وروسيا. ومع ذلك، ما تزال الأجندة الأنغلو- أمريكية مشكوكاً فيها، وهدفها هو تدويل الأزمة، وإذكاء التنافس بين القوى العظمى في الوضع السوداني، وخلق ذرائع للتدخل الغربي، ولكن أي محاولة لإحياء جمر "الربيع العربي" ستكون لها عواقب بعيدة المدى على الأمن والاستقرار الإقليميين.

منظمة الصحة العالمية في دائرة الشبهة!!

سمر سامي السمارة

ينتقد أندرو بريدجن، عضو البرلمان البريطاني، اللوائح الصحية الدولية الجديدة لمنظمة الصحة العالمية، ومعاهدة الأوبئة الدولية باعتبارهما استيلاء غير مسبوق على السلطة، حيث تسرق منظمة الصحة العالمية المكونة من 194 عضواً سيادة بلدان العالم بأسره بشأن قضايا الصحة الوطنية.

ستنقل اللوائح الصحية الدولية الجديدة ومعاهدة الأوبئة سلطة تقرير ما هو وباء وما الذي يشكل طارئة صحية عمومية تثير قلقاً دولياً، وحرفياً كيف يجب معالجة أي مسائل صحية إلى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية.

وبذلك يتمكّن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية من فرض حظر تام مع العقاب على استخدام الأدوية "المحظورة من قبل منظمة الصحة العالمية"، على الرغم من ثبوت فعاليتها. وللإشارة، فإن هذا ما حدث بالضبط خلال فترة تفشي وباء كوفيد19، حيث لم يُسمح للأطباء والصيدليات بوصف الأدوية التي أثبتت فعاليتها ضد فيروس كورونا والتوصية بها وبيعها، لأن منظمة الصحة العالمية حظرت القيام بذلك.

سيتمّ توسيع صلاحيات منظمة الصحة العالمية بوصفها قانوناً دولياً، أو بالأحرى كـ"نظام قائم على القواعد"، وهو المصطلح الاستبدادي الجديد الذي اختارته النخبة، للتحايل حرفياً على أي قوانين وطنية ودولية.

وفي هذا الصدد، سيتمّ التصويت على كلّ من اللوائح الصحية الدولية، ومعاهدة الأوبئة من قبل جمعية الصحة العالمية المقبلة، وذلك في الفترة الممتدة بين 21 إلى 30 أيار 2023، ومن المقرّر التصويت في 24 أيار 2023 حيث يحتاج المندوبون البالغ عددهم 194 عضواً لتمرير التصويت بأغلبية ثلثي الأعضاء.

وبذلك لن تكون الصلاحيات العالمية بشأن قضايا الصحة العالمية في أيدي طبيب أو عالم في مجال الصحة، بل بأيدي مدير عام منظمة الصحة العالمية السياسي والأكاديمي من غير الأطباء تيدروس أدحانوم غيبريسوس الذي زرعه بيل غيتس، والذي كان سابقاً عضواً في مجلس إدارة التحالف العالمي للقاحات والتحصين، وشريكاً وثيقاً لمنظمة الصحة العالمية.

ومن الجدير بالذكر أن بيل غيتس هو من أنشأ وموّل مجلس إدارة التحالف العالمي للقاحات والتحصين، وأن منظمة الصحة العالمية مسجلة كوكالة تابعة للأمم المتحدة، لكنها في الحقيقة ليست كذلك. فقد تمّ إنشاء المنظمة في عام 1948 بإيعاز من ديفيد روكفلر 1915-2017 عميد إحدى الأسر الأمريكية الأكثر ثراءً، والاختصاصي المعروف في تحسين النسل والعولمة، للسيطرة على "صحة" سكان العالم والتحكم بعدد السكان.

تتمتّع منظمة الصحة العالمية بحصانة كاملة من الملاحقة الجنائية، ويتمتّع كبار موظفيها بمركز الدبلوماسي والمعفي من الرسوم الجمركية والضرائب في سويسرا، وتتلقى منظمة الصحة العالمية تمويلاً يزيد على 80٪ من مصادر خاصة، معظمها من صناعة الأدوية، ومؤسّسة غيتس، والجهات الراعية الخاصة الأخرى. من الواضح أن منظمة الصحة العالمية تعمل من أجل مصالح الجهات المانحة، وخاصةً صناعة الأدوية وبيل غيتس، المتخصّص أيضاً في تحسين النسل، وليس من أجل البشرية كما تزعم.

لقد كان واضحاً دور منظمة الصحة العالمية السيئ من خلال طريقة تعاملها مع فيروس كوفيد19- منذ بداية عام 2020، حيث تمّ فرض عمليات الإغلاق في جميع أنحاء العالم، والتباعد الاجتماعي، والترويج الهائل للخوف، وتدمير الاقتصادات، وسبل عيش الناس، والتسبّب في الوفاة. وكل ذلك ليس بسبب كوفيد ولكن نتيجة للخوف من المرض، والاكتئاب والبؤس، لمرض يشبه في أسوأ الأحوال الأنفلونزا السنوية.

في وقت لاحق، في كانون الأول عام 2020، من خلال عمليات الفرض وإكراه كل حكومة في العالم لإجبار شعبها على الحقن بما سمّوه لقاحاً، وهو اختبار تجريبي لتعديل الجينات من نوع اللقاح الذي لم يتمّ اختباره من قبل، تعرض الناس للتهديد وفقدوا وظائفهم، ومُنعوا من دخول الأماكن العامة إذا لم يخضعوا للاختبار الخطير.

وفقاً لأوامر منظمة الصحة العالمية، ضرب كوفيد العالم بأسره، جميع الدول الأعضاء البالغ عددها 194 دولة في وقت واحد، ومن ثم بررت إعلان الإغلاق العام في 16 آذار 2020 في جميع أنحاء العالم، وهو أمر شبه مستحيل. حتى لو كان الفيروس موجوداً، فهل يعقل أن يضرب الكرة الأرضية بأكملها في الوقت نفسه؟.

اعتباراً من 16 آذار 2020، أبلغت مدرسة "جونز هوبكنز" للصحة العامة عن إصابة 165 إلى 179 حالة مؤكدة بفيروس كوفيد في 155 بلداً، فضلاً عن 7081 حالة وفاة، وللإشارة فإنه يتمّ تمويل مدرسة "جونز هوبكنز" للصحة العامة إلى حدّ كبير من قبل مؤسسة "بيل وميليندا غيتس"، وهذه الأرقام، حتى لو كانت صحيحة، ستكون بعيدة كل البعد عن تبرير الإغلاق العالمي. وبالفعل في 30 كانون الثاني 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية أن كوفيد يمثل حالة طوارئ صحية عامة تثير قلقاً دولياً.

من الجدير بالملاحظة، أن المنتدى الاقتصادي العالمي عقد اجتماع "دافوس"، سيئ السمعة، في الفترة الممتدة من 21 إلى 24 كانون الثاني 2020، حيث حضر المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس وغيتس، سماسرة السلطة في العالم وهيكل السلطة، شركات الأدوية الكبرى، وشركات التمويل العملاقة، معظم منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في المنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2020، عندما تم اتخاذ القرار المتعلق بالجائحة، مع عمليات الإغلاق العالمية، وارتداء الأقنعة وجميع الإجراءات والإملاءات الاجتماعية المهينة.

كانت هذه "القرارات" في أعقاب تجربة على سطح المكتب تُسمّى الحدث 201، وهي محاكاة لتفشي فيروس عالمي، حيث كان جميع اللاعبين الدوليين والماليين والمسؤولين الصحيين حاضرين في 18 تشرين الأول 2019 في مدينة نيويورك، قبل ثلاثة أشهر فقط من حدوث "التفشي" الشهير وغير الواقعي.

كلفت القوى الكامنة وراء المنتدى الاقتصادي العالمي منظمة الصحة العالمية لارتكاب هذه الجريمة الضخمة التي لم تشهدها البشرية من قبل، وهي فيروس "كورونا"، الذي أطلق عليه لاحقاً المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس كوفيد19-.

وعلى ضوء ذلك، فإن جريمة كوفيد التي ارتكبتها منظمة الصحة العالمية بحق البشرية هي مجرد مقدمة لما قد يتبعها إذا أقرت اللائحة الصحية الدولية الجديدة، ومعاهدة الأوبئة الدولية ذات الصلة الوثيقة، تصويت جمعية الصحة العالمية في 24 أيار 2023، وسيسري مفعولها عند أغلبية الثلثين.

في حالة قبولها، ستصبح اللوائح الصحية الدولية الجديدة، ومعاهدة الأوبئة قانوناً يتمّ تطبيقه من قبل

كل دولة من قبل منظمة الصحة العالمية في عام 2024. وإذا تمت الموافقة على ذلك، فإن أعضاء منظمة الصحة العالمية قد مرروا للتو "قاعدة" تلغي حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، حق الشعوب في اتخاذ ما تراه من قرارات بحق أجسادهم.

يرى المختصون ضرورة الضغط ضد هذا "النظام القائم على القواعد"، وجعل الحكومات تصوّت ضد هذا الاستيلاء الاستبدادي على السلطة، والذي من شأنه أن يضع البشرية في سجن صحي مفتوح في جميع أنحاء العالم في حال تمت الموافقة على اللوائح الصحية الدولية الجديدة ومعاهدة الأوبئة الجديدة!.

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

الاعتداء البريطاني على القوات اليمنية في "المياه اليمنية" يكشف كذب بريطانيا في تبريرها لاحتلال المهرة

يكشف تعرض زوارق يمنية تابعة لخفر السواحل لهجوم مسلح من قبل مركب يتبع القوات البريطانية في سواحل المهرة يوم الجمعة الماضية، ومقتل جندي من خفر السواحل اليمنية وجرح آخرين، عن خطورة الأوضاع في المياه الوطنية المحتلة وعن مخاطر الاحتلال البريطاني الأمريكي للمهرة وسواحلها، وعن الممارسات الاحتلال الأجنبي بحق اليمنيين.

وكانت قوات خفر السواحل في محافظة المهرة أعلنت يوم الجمعة، مقتل أحد جنودها وإصابة اثنين آخرين، إثر تعرض زوارق دورية لهجوم بالنيران المباشرة من على متن سفينة بحرية تتبع القوات البريطانية كانت تبحر في المياه اليمنية بشكل مريب وبدون إبلاغ مسبق.

وكانت السفينة البريطانية تبحر في المياه اليمنية المحاذية لرأس فرتك وحصوين بمحافظة المهرة، وبمجرد تحرك دوريات خفر السواحل اليمنية قامت السفينة البريطانية بشن الهجوم المباشر على قوات خفر السواحل، ما أدى إلى مقتل الجندي عبدالسلام الجعدني وإصابة آخرين، في انتهاك صارخ ووقح للسيادة اليمنية.

ووصف متابعون ما حدث بأنها جريمة مركبة، إذ لم تكتف القوات البريطانية بالانتهاك للسيادة الوطنية بسفنها المحتلة للمياه الوطنية، بل وقامت بمهاجمة قوات خفر السواحل اليمنية بشكل مباشر لكأنها في مياه بريطانية وليست يمنية، ثم أعلنت عمليات التجارة البحرية البريطانية بأنها تصدت لهجوم استهدفها من مجهولين ما يكشف عن العقلية الهمجية التي تتصرف بها بريطانيا في هذه المناطق الخاضعة للاحتلال.

وبينما قالت عمليات التجارة البحرية البريطانية، إنها تلقت تقارير عن تعرض سفينة لهجوم إلى الجنوب من نشطون، وزعمت تعرض السفينة لإطلاق أعيرة نارية ومشاهدة ثلاثة قوارب على متن كل منها ثلاثة أو أربعة أشخاص، قالت مصلحة خفر السواحل اليمنية، إن دورية بحرية مكونة من زورقين لقوات خفر السواحل وزورق للقوات البحرية، نفذت بحثاً عن هدف مشتبه به بالقرب من سواحل المهرة صباح

يوم الجمعة الماضية، بحسب بلاغ العمليات المشتركة، تزامن ذلك مع مرور سفينة بالقرب من الموقع المبلغ عنه، حوالي 6 ميل بحري من سواحل راس فرتك وحصوين واتضح انه يخت يدعى MY KALIZMA»، يتبع القوات البريطانية.

ويكشف الهجوم البريطاني المسلح على قوات خفر السواحل اليمنية، المبررات التي اتخذتها الاحتلال البريطاني والاحتلال السعودي الإماراتي، لاحتلال المهرة، وتبرير تواجدهم فيها، بغرض تحويل سواحلها وموانئها إلى مناطق مستباحة لا تخضع لسيادة السلطات الوطنية اليمنية.

وفي تفاصيل الحادث الذي وقع منتصف صباح الجمعة الماضية، الموافق 2023/4/28م، وصلت سفينة مشبوهة إلى المياه الإقليمية تابعة للقوات البريطانية، وحسب معلومات فإن السفينة البريطانية محملة بالأسلحة، تحمل أسلحة وبعد أن تم رصدها منتصف ليلة الجمعة، تحركت قوات خفر السواحل فجر الجمعة لمتابعتها، وعند الاقتراب من السفينة المشبوهة التي كانت تبحر في المياه الإقليمية بمسافة 5 أميال، وبعد مناداتها من قبل خفر السواحل قامت مباشرة بإطلاق النيران تجاه القوات اليمنية، ما أدى إلى مقتل جندي وجرح آخرين، وأكدت المصادر أن الجندي أصيب بطلقة نارية مباشرة في رأسه من قناص كان على متن السفينة.

وحسب المعلومات فإن وزير دفاع المرتزقة وبعد ما تبين له بأن السفينة المعتدية تتبع القوات البريطانية وجه القوات اليمنية بالانسحاب، وأثارت الحادثة ردود فعل واسعة، أكدت بأن الحادثة تعكس الاحتلال البريطاني للمهرة وسواحلها، وقالوا إن التواجد الأجنبي بمحافظة المهرة يتسع يوماً بعد آخر، واعتبروا ما حدث هو "احتلال بريطاني" مكشوف.

ويؤكد مراقبون أن بريطانيا والقوات الأجنبية التي تنتشر في محافظة المهرة تسعى إلى تحويل المهرة إلى منطقة محتلة خاضعة للنفوذ والسيطرة الدولية، وأشاروا إلى أن احتلال المهرة يجري تسويقه بحجة منع التهريب، لكن المؤكد هو أن بريطانيا البغيضة تريد استعادة أوهامها بإعادة احتلال المناطق الشرقية والجنوبية لليمن التي خضعت لاحتلالها سابقاً.

وتعد الحادثة واحدة من أكبر الانتهاكات الأجنبية المتكررة ضد اليمنيين في مياههم، وتعد تعدياً سافراً لسيادة اليمن وهي تكشف خطورة التفريط في السيادة اليمنية، وعواقب خيانة المرتزقة والعملاء وارتزاقهم للأجانب.

وتؤكد مصادر بأن انتشار القوات البريطانية في المهرة يتسع يوما بعد آخر، وتشير إلى أن السعودية هي الأخرى قامت بإنشاء 5 قواعد عسكرية في محافظة المهرة.

وتشير الحادثة الخطيرة إلى ضرورة التحرك من كافة أبناء اليمن لاستكمال تحرير اليمن كاملا والسيادة على مياهه الإقليمية، وطرد كل القوات الأجنبية من كل المحافظات، حتى لا تصبح اليمن محتلة وأهلها ضحايا كما حدث يوم الجمعة.

الحرب والمجاعة في اليمن لا تستهويان المجتمع الدولي

تم توثيق التدمير المنهجي للبنية التحتية الحيوية في اليمن بالفعل من خلال التقرير الصادر عن " القناة الثقافية الأوروبية – Arte " في العام 2019 تحت عنوان "الجوع كسلاح حرب".

ومن جانبها، تؤكد المنظمات الإنسانية أن الغارات الجوية كانت مخالفة للقانون الدولي.

كما أدانت الأمم المتحدة الوضع الحاصل في اليمن والذي تعتبره واحدة من أكبر المجاعات في العالم.

وعلى الرغم من أن العواقب على السكان الفقراء بالفعل كانت وما تزال كارثية، إلا أن الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وسويسرا لم تفرض أي عقوبات على الجهات المتسببة في خلق هذا الوضع.

*بقلم: سوزان أيجنر

في اليمن، منذ بدء التدخل العسكري لقوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية أواخر مارس من العام 2015، دمرت المئات من الطرق الحيوية، مما منع السكان المدنيين من الفرار من العمليات القتالية بسرعة كافية أو إجلاء الجرحى.

تم قصف العديد من المدارس والأسواق والمتاجر والمستشفيات، مما أثار سلباً على قطاع رعاية المرضى والجرحى الذين أصبحوا في حاجة ماسة لتلقي الرعاية الطبية الكافية.

كما لم تكن آبار المياه في مأمن من وحشية هذه الغارات، مما أدى إلى حرمان ما يقرب من 16 مليون شخص من مياه الشرب النظيفة.

14 مليون شخص – أي ما يقرب من نصف عدد السكان – مهددون بخطر الموت جوعا، ناهيك عن معاناة 2.2 مليون طفل من سوء التغذية الحاد.

اضطر حوالي 4 ملايين شخص إلى هجر منازلهم ولقي مئات الآلاف حتفهم جراء احتدام العمليات القتالية أو الهجمات.

تشير التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية، إلى وقوع 540 ألف فتاة وصبي دون سن الخامسة في شرك سوء التغذية الحاد، مما يعرض حياتهم للخطر.

وبسبب ضعف أجهزتهم المناعية، أصبح الأطفال لقمة صائغة لوباء الكوليرا في كثير من الأحيان.

وجدت أيضا الحصبة والدفتيريا وحمى الضنك في هذا الجزء من العالم بيئة خصبة ومواتية للانتشار، كما تسبب الجوع والمرض بالفعل في حصد ارواح الآلاف منهم.

تحتاج الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية لتمويل الغذاء والماء والدواء وغيرها من المساعدات لحوالي 17 مليون شخص، إلى 4.3 مليار يورو هذا العام وحده.

ومع ذلك، في مؤتمر المانحين الذي عقد في فبراير المنصرم، لم تتمكن المنظمة الأممية من جمع سوى 1.2 مليار دولار فقط ...

هجمات ممنهجة على القطاع الزراعي والأسواق المحلية

تتحدث منظمات الإغاثة وموقع التحقيقات الاستقصائية الفرنسي "ديسكلوز" Disclose- عن استراتيجية مستهدفة: لقد جوعت المملكة العربية السعودية وحلفاؤها السكان المدنيين بالمعنى الحرفي، خاصة في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، 30٪ من الهجمات الجوية استهدفت بوضوح الأهداف المدنية والبنية التحتية الحيوية.

وبحسب المعلومات الصادرة عن "Arte " بين مارس 2015 وفبراير 2019 فقط، تم تنفيذ حوالي 19 ألف هجوم من قبل الجيش السعودي على تلك المناطق، كما تم اسقاط أكثر من 11 ألف قنبلة على مراكز إنتاج الأغذية الزراعية.

وفي الشمال الغربي من البلد، وهي المنطقة الوسطى ايضاً، استهدف التحالف العربي 660 مزرعة، كانت بمثابة مصدر رزق للسكان.

بالإضافة إلى ذلك، قصفت الطائرات الحربية التابعة لقوات التحالف العربي المدعومة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية خزانات ومرافق معالجة مياه الشرب.

وبالتالي فإن حوالي 16 مليون شخص لم يعد بإمكانهم الحصول على مياه شرب مؤمَّنة ونظيفة.

كما أن هذا الوضع تسبب في انتشار واسع لفيروس الكوليرا المدمر الذي أصاب ما لا يقل عن مليون يمني منذ أبريل 2014.

عندما اندلع القتال، توقف العديد من الفلاحين عن زراعة أراضيهم بعد أن نزح العديد منهم.

وعندما يتوقف القتال في منطقة ما، غالباً ما تتحول نصف الأرضي الزراعية إلى أرضاً بور، كما أوضح محمد عبد الوهاب في مقابلة في العام 2020.

لم يكن عبد الوهاب وهو أب لأربعة أطفال يعرف إلى أين يذهب مع عائلته، علاوة على ذلك، لم يكن يريد أن يترك الماشية تتضور جوعاً، لذلك بقي هو وعائلته في المزرعة وكافح من أجل البقاء.

وفي موانئ البحر الأحمر، تم تدمير مئات قوارب الصيد وهي أيضا مورد غذائي مهم، حيث تم قصف القوارب والأسواق المحلية، بما في ذلك أسواق السمك، سواءً من قبل الغارات الجوية أو من خلال السفن الحربية.

ونتيجة لذلك، انهارت الإمدادات الغذائية تقريبا وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة 150٪.

من خلال فرض حصار بحري على منطقة البحر الأحمر، يسعى التحالف العربي إلى منع تسليم الأسلحة إلى الحوثيين، لكنه منع أيضا المساعدات الإنسانية والإمدادات الطبية وشحنات الغذاء.

ومع تدمير الموانئ والمطارات أو إغلاقها، كانت الشحنات الغذائية والإنسانية غير كافية تقريبا.

جرائم الحرب المرتكبة بأسلحة من الاتحاد الأوروبي

على الرغم من كل هذا، تم إرسال الأسلحة والمكونات المنتجة في ألمانيا للطائرات المقاتلة ونظام القتال الجوي إلى السعودية.

وفي العام 2018 وحده، سمحت الحكومة الألمانية بأكثر من 200 عملية تصدير بقيمة 400 مليون يورو إلى المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة.

وعلى مدى العامين الماضيين، زودت أيضاً دولاً أخرى في التحالف بالأسلحة مثل مصر والسودان والكويت والبحرين وقطر.

وبحسب التقرير الصادر عن موقع التحقيقات الاستقصائية "Disclose"، قامت فرنسا أيضاً بتزويد المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بالأسلحة.

وهكذا، تم نشر 48 قطعة مدفعية متحركة على الحدود السعودية مع اليمن، وورد أن المنطقة التي يقطنها أكثر من 400 ألف شخص تعرضت للقصف بالمدفعية.

شاركت 70 دبابة فرنسية في عدة هجمات على الساحل الغربي لليمن، بالإضافة إلى ذلك، أنتجت فرنسا أنظمة تحكم للصواريخ الموجهة في الطائرات المقاتلة الأمريكية، والتي تم بيعها للسعوديين، كما شاركت فرقاطة فرنسية في حصار بحري.

ومنذ بداية أبريل الجاري، يجري ممثلو الأطراف المتحاربة محادثات السلام أولية، لكن الشكوك ما تزال قائمة حول ما إذا كانوا سوف ينهون الحرب بالفعل.

– موقع " بون بوغ لا تت– Bon pour la tête" السويسري الناطق باللغة الفرنسية

بعد 8 سنوات من العدوان..
العامل اليمني عصي على القهر

أكد الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن بمناسبة "عيد العمال العالمي" في الأول من مايو، أن عمال اليمن دشنوا وبإرادة صلبة العام التاسع من الصمود، وودعوا 8 أعوام عجاف (من الحرب) خلت، وأثبتوا للعالم خلالها أن العامل اليمني عصي أن يكون سلعة للمساومة بقضيته الوطنية، وعصي على أن يقهر أو يتخلى عن مبدأ الولاء والتضحية من اجل الوطن وسيادته.

وأضاف الاتحاد أنه "قد قدم العامل اليمني أنموذجاً أحرج به الساسة المتسولين رغم كل معاناته وافتقاره، إلا أنه بذل كل طاقته وجهده البدني والنفسي وحافظ على استمرار تقديم الخدمة والأداء المتميز، وحافظ وبكل شرف وأمانة على المؤسسات وممتلكاتها من العبث او الانهيار الوظيفي طيلة 8 سنوات من العدوان والحصار، وما لحق بمنشأة العمل من قصف ودمار.

وأشار الاتحاد إلى أن قيادة دول العدوان على اليمن عمدت ومن يسير في ركبها على المراهنة على كسر صمود العمال وإذلالهم والرهان على تركيعهم وجرهم إلى الاخلال بالأمن الوظيفي، وذلك حين عمدوا إلى نقل البنك المركزي وأوقفوا صرف المرتبات عن شريحة الموظفين والمتقاعدين لقرابة مليون ومائتي ألف عامل ومتقاعد، واستحوذت قيادة العدوان على الإيرادات السيادية للبلاد من نفط وغاز وعائدات المنافذ الجمركية، كون تلك الثروات والإيرادات تقع ضمن جغرافية المحافظات المحتلة.

ونوه الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن جميع الأطراف إلى عدم جعل قضية المرتبات قضية سياسية كون ملف المرتبات والتعويضات ملف إنساني بامتياز، معتبرًا أنه يجب أن يكون الاتحاد العام والقيادات النقابية شريكًا أساسيًا في أي نقاشات بشأنها.

ودعا الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن في هذه المناسبة حكومة الإنقاذ وأعضائها إلى تفعيل دور الشراكة بين الأطراف الثلاثة وفق ما نصت عليه الاتفاقيات الدولية الموقعة عليها بلادنا، كوننا نواجه في العديد من مواقع العمل تعسف وتدخل وتعدي على الحقوق والحريات النقابية، وقد وصل الأمر ببعض من الهيئات الحكومية إلى مصادرة العمل النقابي والقيام بدوره ومهامه، ومثال على ذلك ما تقوم به هيئة تنظيم شؤن النقل وفروعها في المحافظات من مخالفات وتعسفات ومصادره متعمده لدور النقابات في قطاع النقل والمواصلات ومنعهم من أداء مهامهم نحو جمعياتهم العمومية ورعاية مصالحهم في تنظيم الدور بإشراف الجهات ذات العلاقة ميدانيًا، والملتزمين في أدائهم بقانون انشاء النقابات رقم 35 لعام ٢٠٠٢ م الخاص بالعمال، وهذا ما سوف يتم الإفصاح عنه في المؤتمر الصحفي الذي سيقام في موعد لاحق خلال الأيام المقبلة بمقر الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن.

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

شؤون عربية

وزير الخارجية التونسي: عودة العلاقات الدبلوماسية مع سورية تصبّ بمصلحة البلدين

قال وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين في الخارج نبيل عمار: إن عودة العلاقات الدبلوماسية بين سورية وتونس تعني العودة إلى وضع طبيعي، مشدداً على أن ذلك يصب في مصلحة البلدين الشقيقين.

ولفت عمار في حوار مع وكالة الأنباء التونسية "وات" إلى أن من بين أولى التعليمات التي تلقاها من الرئيس التونسي قيس سعيد عندما تم تعيينه في منصبه كانت إعادة العلاقات الدبلوماسية إلى مستواها الطبيعي بين تونس وسورية، مشدداً على أن "سورية دولة شقيقة تجمعنا بها علاقات متينة وقوية، ويتمتع التونسيون بمكانة خاصة عند السوريين".

وأشار الوزير التونسي إلى أن سفير بلاده الجديد في سورية تسلم أوراق اعتماده، ومن جانبها ستعين سورية في وقت قريب جداً سفيراً جديداً لها في تونس، مؤكداً أنه من الضروري المحافظة على المصالح المشتركة للبلدين وتوسيع مجالاتها.

ووصف عمار الزيارة الأخيرة لوزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد إلى تونس بأنها تاريخية، لافتاً إلى أن بلاده "لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، ومستقبل السوريين شأن سوري بحت".

وكان الرئيس التونسي عين قبل أيام محمد المهذبي سفيراً فوق العادة لتونس في سورية.

كوريا الشمالية: "إعلان واشنطن" مؤامرة حرب نووية خطيرة

اعتبرت كوريا الشمالية أن زيارة الرئيس الكوري الجنوبي "يون سيوك يول"، إلى الولايات المتحدة تمثل استفزازاً في طريق الحرب النووية.

ووفق وكالة "يونهاب" الكورية الجنوبية، فقد نشرت الوكالة الرسمية لكوريا الشمالية، تعليقا وصفت خلاله زيارة "يون"، إلى الولايات المتحدة بأنها "الرحلة الأكثر عدائية وعدوانية واستفزازاً، وهي رحلة خطيرة بالنسبة لحرب نووية".

وأوضحت أن هذه الرحلة جعلت كوريا الشمالية، تؤكد أنها ستقوم بعزيز ردعها العسكري ضد جارتها الجنوبية وحليفتها الولايات المتحدة. وانتقدت "اتفاق القمة الذي عقد هذا الأسبوع بين سيئول وواشنطن بخصوص تعزيز الردع الموسع الأمريكي، مؤكدة أنه "نتاج سياسة عدائية شائنة ضد بيونغ يانغ".

واعتبرت الوكالة الرسمية الكورية الشمالية أن إعلان واشنطن "مؤامرة حرب نووية خطيرة تتستر بلافتة الأمن"، مؤكدة أنه ومن خلال هذا الإعلان "أظهر عملاء الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية مخططهم لغزو كوريا الشمالية بصورة أوضح من ذي قبل"، وفق تعبيرها.

وكان الرئيس الكوري الجنوبي "يون سيوك يول"، قد زار واشنطن مؤخراً وعقد لقاء قمة مع الرئيس الأمريكي جو بايدن، تم خلاله ما أطلق عليه "إعلان واشنطن"، والذي ينص على مشاركة الولايات المتحدة المعلومات حول العمليات النووية والاستراتيجية والتخطيط، وقيامها بنشر الأصول الاستراتيجية بانتظام في كوريا الجنوبية.

فرنسا: إضرابات ومسيرات حاشدة في عيد العمال

بدأ المحتجون الفرنسيون بالتجمع في ساحة "لاريبوبليك" بالعاصمة باريس تمهيداً لانطلاق تظاهرة ستكون الأكبر بحسب تقديرات السلطات والنقابات حيث تم الإعلان عن 300 مسيرة في كل أنحاء البلاد.

وبحسب وكالة الصحافة الفرنسية رفع المحتجون شعارات تؤكد رفضهم لرفع سن التقاعد وتدعو الحكومة إلى العدول عن القرار الذي أقره الرئيس إيمانويل ماكرون.

وحسب النقابات العمالية فإنه من المنتظر أن يشارك ما يصل إلى 1,5 مليون شخص في المظاهرات الرامية لمواصلة الاحتجاج ضد تعديل نظام التقاعد الذي أقره الرئيس إيمانويل ماكرون.

وصرح الأمين العام للاتحاد الديمقراطي الفرنسي للعمل ("سي إف دي تي") لوران بيرجيه لوسائل اعلام فرنسية قائلاً "أعتقد أننا سنشهد غداً مئات الآلاف من المتظاهرين، وربما مليون أو مليون ونصف مليون شخص".

وعلى الصعيد الأمني، حشدت الشرطة الفرنسية ما يزيد عن 12 ألف رجل أمن، كما أعلنت أنها ستستخدم الدرونات للمزيد من المراقبة، خاصة للحد من أعمال الفوضى المتوقعة، وعلى صعيد الإضراب، فإن أكثر القطاعات تأثراً هو قطاع المواصلات والنقل، خاصة أن قيادة شرطة باريس قررت إقفال بعض محطات المترو منذ صباح أمس .

ودعت النقابات السلطات إلى عدم التضييق وقمع المتظاهرين.

يذكر أن المرة الأخيرة التي خاضت فيها النقابات الثماني الرئيسة في فرنسا تحركات مشتركة، يعود إلى العام 2009 في مواجهة الأزمة المالية العالمية.

وقدّر الاتحاد العمالي العام ("سي جي تي") عدد المشاركين حينها بمليون و200 ألف شخص، بينما اقتصرت تقديرات الشرطة على 456 ألفاً.

إضراب شامل يعم الأراضي الفلسطينية تنديداً بجريمة الاغتيال

الأسير خضر عدنان شهيداً بعد 78 يوماً من الإضراب عن الطعام

أعلنت حركة الجهاد الإسلامي، أمس الثلاثاء، استشهاد القائد الأسير خضر عدنان داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي بعد إضراب عن الطعام استمرّ 87 يوماً.

وقالت الحركة: "في مسيرتنا الطويلة نحو القدس، سنفقد الكثير من الرجال الشجعان والكثير من القادة والمقاتلين. القائد المجاهد خضر عدنان كان واحداً من الذين فتحوا طريقاً عريضاً لكل الذين ينشدون الحرية في فلسطين والعالم".

وأكدت أنّ "شهادة القائد خضر عدنان ستكون مدرسة لأجيال من الرجال الشجعان"، وأنّ "قتالنا ماضٍ ولن يتوقف، وسيدرك العدو المجرم مرة أخرى أن جرائمه لن تمرّ من دون ردّ، وأن المقاومة ستتواصل بكل قوة وإصرار وثبات".

وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ "خضر عدنان وُجد فجر اليوم غائباً عن الوعي في زنزانته في معتقل نيتسان". وقالت: إنّ استشهاد عدنان يمكن أن يقود إلى "تصعيد"، مشيرةً إلى وجود "تهديدات متوقّعة من الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية وغزة".

وزعمت أنّ "القصف من غزة فجر امس رُبط بموت خضر عدنان".

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية: إنّ "3 صواريخ أُطلقت من غزة سقطت في مناطق مفتوحة في غلاف غزة". وعلى إثر ذلك، ألغى الاحتلال المناورة العسكرية التي كانت مقرّرة في غلاف غزة أمس.

وفي سياق متصل، أفادت جمعية واعد للأسرى بأنّ "توتراً شديداً يسود معتقل عوفر، حيث أعلن الأسرى التصعيد والاستنفار"، وذكرت أنّ "أحد الأسرى في سجن عوفر قام برشّ الزيت المغلي على وجه أحد السجانين".

ويرفع استشهاد الأسير القائد خضر عدنان عدد شهداء الحركة الأسيرة إلى 237 شهيداً.

وقال المتحدث باسم مكتب إعلام الأسرى حازم حسنين: "لا تعويل على المؤسّسات الدولية التي تدّعي مناصرة حقوق الإنسان؛ فعلى مدار 86 يوماً من إضراب الشهيد عدنان، لم تحلّف نفسها ببيان صحفي واحد، عدا عن موقف، ولو كان خجولاً".

وأضاف: إنّ "الأسير خضر عدنان خطّ بإضرابه عن الطعام أسمى معركة للدفاع عن حقه في الحرية"، و"الاحتلال ارتكب جريمة جديدة بحق الأسرى في السجون الصهيونية، وتسبّب باستشهاد عدنان الذي يعدّ دليلاً آخر على جريمة الاحتلال المستمرة بحق الأسرى".

من جهتها، قالت وزارة الأسرى والمحرّرين: "لا نستبعد أن يكون الأسير الشهيد خضر عدنان قد تعرّض لعملية تغذية قسرية، وخصوصاً أن النيابة العسكرية الصهيونية هدّدت بذلك أكثر من مرة أمام المحكمة".

وأفادت بأنّ توتراً شديداً يسود السجون كافة، وأن ثمّة غضباً عارماً بين صفوف الأسرى بعد استشهاد عدنان، وطالبت بتسليم فوري لجثمانه بشكل يليق بتاريخه.

وقال المتحدث باسم حركة فتح منذر الحايك: إنّ "الشهيد الأسير خضر عدنان استُشهد وهو مُكبّل بحقد الاحتلال وحكومة الإرهابي نتنياهو وبن غفير"، مضيفاً: "على حكومة الاحتلال تحمّل تبعات جريمة الاغتيال المتعمّدة التي نفّذتها إدارة السجون الصهيونية بحق عدنان".

وأضاف: إنّ "الأسير البطل الذي طالما نادى بالوحدة الوطنية التي علينا التمسك بها في مواجهة هذا العدوّ المجرم. ورغم جرائم الاحتلال، فالعالم صامت أمامها، ما يشجّعه على ارتكاب المزيد منها".

وقال: "نحن أمام مرحلة جديدة عنوانها التصدّي والصمود في السجون، والصراع بات في محطة جديدة هي التحرّر، مهما كان الثمن"، وتابع: "الأسرى انتصروا بوحدتهم. لذا، علينا التمسّك بوحدتنا التي بها ننتصر".

وشدّد على ضرورة استمرار الفعاليات الداعمة للأسرى، وقال: "على مقاومتنا وفصائلنا مواصلة العمل لإطلاق أسرانا".

أما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فقالت:

إنّ "هذه الجريمة هي عملية اغتيال لمناضل كان من أبرز الأسرى الذين فجّروا معارك الإضراب عن الطعام".

ودعت الجبهة إلى "الغضب والتصعيد في وجه الاحتلال ومستوطنيه وفتح كل مساحات الاشتباك على امتداد فلسطين".

بدوره، حمّل الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية مصطفى البرغوثي "حكومة الاحتلال المجرم الفاشية مسؤولية اغتيال المناضل الباسل خضر عدنان". وقال: إنّ "اغتيال خضر عدنان جريمة متعمّدة نفّذتها سلطات الاحتلال".

يأتي استشهاد خضر عدنان بعد يومين من رفض المحكمة الإسرائيلية العسكرية في سجن عوفر الإفراج عنه، على الرغم من حالته الصحية التي وصلت إلى مرحلة حرجة جداً في حينها.

يُشار إلى أنّ هذا الإضراب المفتوح عن الطعام الذي خاضه عدنان حتى استشهاده هو أطول إضراب خاضه على مدار سنوات اعتقاله الماضية، التي خاض فيها 4 إضرابات سابقة.

واعتقلت قوات الاحتلال خضر عدنان في 5 شباط الماضي، بعد دهم منزله في بلدة عرّابة جنوب جنين.

وكان عدنان تعرّض للاعتقال 12 مرة، وأمضى ما مجموعه نحو 8 سنوات في معتقلات الاحتلال، معظمها رهن الاعتقال الإداري.

واشنطن بوست: التعزيزات استؤنفت في موقع عسكري صيني مشتبه به في الإمارات

قالت صحيفة (washingtonpost) إن أجهزة التجسس الأمريكية كشفت عن أعمال بناء في منشأة عسكرية صينية مشتبه بها في الإمارات في كانون الأول/ ديسمبر - بعد عام واحد من إعلان حليفة واشنطن الغنية بالنفط أنها أوقفت المشروع بسبب مخاوف الولايات المتحدة.

وبيّنت الصحيفة الأمريكية، أن هذا النشاط المزعوم قد أثار انزعاج بعض المسؤولين الأمريكيين، الذين يخشون من تقارب حليف للولايات المتحدة الأمريكية أكثر من اللازم من بكين، بالرغم من أن الانتشار الأمريكي العسكري (حوالي 800 قاعدة عسكرية حول العالم)، يتجاوز بمئات المرات ما يزعمون بأنه مشروع صيني للانتشار العسكري الخارجي (5 قواعد خارجية).

وأشارت إلى أن جهود بكين في الإمارات تندرج في إطار حملة طموحة من قبل جيش التحرير الشعبي الصيني (PLA) لبناء شبكة عسكرية عالمية تضم ما لا يقل عن خمس قواعد خارجية و10 مواقع دعم لوجيستي بحلول عام 2030، بحسب إحدى الوثائق التي تحتوي على خريطة. من المرافق الأخرى المخطط لها في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا وجميع أنحاء إفريقيا.

وأكدت الواشنطن بوست أن المواد المسربة تقول إن المسؤولين العسكريين الصينيين يطلقون على المبادرة اسم (المشروع 141).

وبحسب الصحيفة فقد حصلت على الوثائق السرية، التي لم يتم الإبلاغ عنها مسبقًا، من مجموعة من المواد الاستخبارية التي تم تسريبها إلى منصة الرسائل Discord.

ولفتت إلى أن اثنين من كبار المسؤولين الإماراتيين قالا إنهما يشككان في أن الإمارات ستذهب بعيداً في تعريض علاقتها الأمنية مع الولايات المتحدة للخطر، حتى لو كانت تفضل موقف الصين المحايد بشأن حقوق الإنسان والديمقراطية.

واعتبرت الصحيفة أن هذه الاكتشافات تتزامن مع سعي الصين لتوسيع دورها كلاعب عالمي - التوسط في التقارب بين العدوتين اللدودتين السعودية وإيران الشهر الماضي وطرح خطة سلام من 12 نقطة في شباط / فبراير لحل الحرب في أوكرانيا.

وأضافت: "أصبح الشرق الأوسط نقطة محورية خاصة للمنافسة بين الولايات المتحدة والصين، حيث أبرمت بكين صفقات تجارية وتقيم علاقات سياسية أوثق في منطقة كانت تهيمن عليها الولايات المتحدة سابقًا".

وذكرت الصحيفة أن المحطة في ميناء خليفة هي جزء من شبكة تضم أكثر من 100 ميناء ومحطة تجارية ذات مواقع استراتيجية استثمرت الصين فيها حول العالم، خارج الإمارات، حدد المسؤولون الأمريكيون سنغافورة وإندونيسيا وباكستان وسريلانكا وكينيا وتنزانيا وأنغولا من بين المواقع التي قد تستخدم فيها الموانئ الصينية استخدامًا مزدوجًا، مما قد يمكّن بكين من "التدخل في العمليات العسكرية الأمريكية ودعم العمليات الهجومية ضد الولايات المتحدة"، وفقًا لتقرير البنتاغون لعام 2020 المقدم إلى الكونجرس.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أمريكي كبير قوله: "هناك أشخاص يعتقدون أن هذا وقت مروّع للغاية في الشرق الأوسط، وأهم عنصر في دبلوماسيتنا، في الوقت الحالي يجب أن تكون درجة من الصبر"، لافتاً بالقول: "لكن هناك نقاشات بالتأكيد".

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

خيارات الرياض بين كُلفة إستمرار الحرب على اليمن أو كُلفة وقفها ومعالجة آثارها

محمد محمد السادة

بعد ثمانية أعوام من العدوان على اليمن بقيادة المملكة السعودية تستقبل صنعاء وفداً رسمياً سعودياً برئاسة السفير محمد آل جابر الذي كان يُراد له أن يكون نسخة من بول بريمر في اليمن، ولكنه اليوم ينقل للقيادة اليمنية رغبة بلاده في السلام، وهو ما ترحّب به صنعاء شريطة أن تكون رغبة المملكة مصحوبة بالإرادة الجادة والنوايا الحسنة للتوصّل إلى سلام الشجعان العادل والمُشرّف.

هناك نظرة سطحية وفهم قاصر لدى من يتماهى مع الطرح الإعلامي والسياسي الموجّه لرسم صورة تجعل من أي تقدّم في المفاوضات بين صنعاء والرياض نتيجة مباشرة لاتفاق عودة العلاقات السعودية-الإيرانية. ومع ذلك فصنعاء لا تُعير أي اهتمام لمثل هذه الإخراج لتطوّرات الأحداث، ولا سيما أنّ موقفها التفاوضي ظل ثابتاً قبل وبعد الاتفاق بين الرياض وطهران، ولو لم تتيقن الرياض من استقلالية قرار صنعاء لما طرقت أبوابها لخوض مفاوضات مباشرة معها بوساطة عُمانية.

أما المتغيّر الطارئ فهو إبداء المملكة نوعاً من التجاوب مع دعوات السلام الصادرة من صنعاء وطهران في إطار توجّهها نحو تصويب سياساتها، وترتيب أولوياتها الداخلية والخارجية بما يُحقّق مصالحها وطموحاتها الاقتصادية، ويُعالج هواجسها الأمنية. الأمر الذي دفع الرياض إلى إبداء جدية للخروج من مأزقها في اليمن، وإنهاء حالة العداء مع إيران وسوريا.

التوجّه الجديد للمملكة استفاد من تراجع الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي، وانشغال واشنطن وحلفائها بالصراع مع روسيا والصين على خلفية العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا، مع توجّه صيني-روسي يمتلك الإمكانيات لإعادة تشكيل النظام الدولي، حيث وفّرت هذه المعطيات فرصة سانحة ومساحة لتحرّك سعودي عقلاني تجاه صنعاء وطهران، ولا سيما في ظل جهود وساطة دولية تحظى بمصداقية وقبول.

لذا فالمُتتبع لسير الأحداث وتطوّراتها يجد أن اتفاق إعادة العلاقات بين الرياض وطهران برعاية الصين والعراق هو نتاج سنتين من المباحثات بين الطرفين تخلّلها خمس جولات من المحادثات، فيما يُعزى التقدّم الملحوظ في عملية المفاوضات بين صنعاء والرياض إلى جهود الوساطة العُمانية المستمرة بين الطرفين منذ عام 2018.

المفاوضات بين صنعاء والرياض

تفاؤل حذر لدى صنعاء بشأن تقدّم مسار المفاوضات مع الرياض، عبّر عنه رئيس الوفد الوطني المفاوض محمد عبد السلام، الذي وصف نتائج الزيارة الأخيرة للوفد السعودي إلى صنعاء وجولة المفاوضات التي جرت بحضور الوسيط العُماني بأنها إيجابية وأحرزت تقدّماً في بعض القضايا التي يُمكن البناء عليها استكمالاً لحلّ بقية القضايا العالقة، مع تأكيده في الوقت ذاته الجاهزية العسكرية الكاملة لصنعاء تحسّباً لأي طارئ لا ينسجم مع أجواء التهدئة القائمة.

من خلال ما هو متاح من معطيات يُمكن وضع تصوّر يستشرف الخطوط العريضة لأي اتفاق سلام بين صنعاء والرياض، وهو تصوّر يتضمّن بُعدين رئيسيين وثلاث مراحل تنفيذية. فالبعد الأول للاتفاق هو أنه "دولي" تتعاطى فيه صنعاء مع الرياض كقائد لتحالف العدوان الدولي على اليمن، أما البُعد الثاني فهو أنه "محلّي" تتعاطى فيه صنعاء مع الأطراف اليمنيين المُساندين للعدوان للتوصّل إلى حلّ سياسي.

فيما يبدأ الاتفاق بالمرحلة الأولى التي تتخلّلها إجراءات بناء الثقة بين صنعاء والرياض من خلال تمديد الهدنة، ووقف شامل لإطلاق النار، والبدء الفوري بمعالجة القضايا العاجلة في الملف الإنساني كرفع الحصار وفتح الطرقات، وصرف مرتّبات موظفي الدولة، واستكمال التقدّم الحاصل في ملف الأسرى، وصولاً إلى إعلان قيادة تحالف العدوان إنهاء كل عملياتها العسكرية في اليمن، مع مُهلة لخروج القوات الأجنبية.

ويأتي ذلك مُقابل وقف صنعاء استهداف العُمق الحيوي للمملكة بالصواريخ البالستية والطيران المُسيّر، مع وقف عمليات التوغل البري لقواتها داخل حدود المملكة. وتُعد هذه المرحلة الأهم بالنسبة للمملكة كونها تتعلّق بحماية أمنها ومصالحها الوطنية، فيما يطغى الجانب الإنساني على نظرة صنعاء لهذه المرحلة.

باستكمال بنود المرحلة الأولى يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية التي تُعد مرحلة انتقالية يتم فيها إجراء حوار سياسي بين صنعاء والأطراف المحليين المساندين للعدوان للتوصل إلى تسوية سياسية تستوجب تهيئة مناخات الحوار، وفي مقدّمتها خروج القوات الأجنبية، والالتزام بفك الارتباط بين رباعية العدوان "الرياض وأبو ظبي وواشنطن ولندن" والأطراف اليمنيين المساندين للعدوان، وعدم التدخّل الخارجي في عملية الحوار.

وعليهِ تُعدّ هذه المرحلة الأصعب كون إنهاء العمليات العسكرية للتحالف لا شكّ سيدفع رباعية العدوان إلى مضاعفة جهودها لضمان مصالحها التي يُلبّيها مشروعها لتقسيم اليمن، وبالتالي استمرارها في التدخّل بشؤون اليمن من خلال دعم حلفائها المحليين سياسياً ومالياً وعسكرياً، مع استخدام الأمم المتحدة كمظلة لتلك التدخّلات.

إنّ الإحاطة الأخيرة للمبعوث الأممي إلى اليمن هانز جروندبرغ المقدّمة إلى مجلس الأمن الدولي في 17 نيسان/أبريل الجاري طالبت باستعادة الدور الأممي في اليمن من خلال ما أسمته حاجة اليمنيين إلى الاجتماع تحت رعايتها للاتفاق على كيفية إنهاء الحرب، وبالتالي يصعُب التنبّؤ بمآلات هذه المرحلة كونها مفتوحة ولا تخضع لضوابط.

أما المرحلة الثالثة، فهي مرتبطة بالمرحلة الأولى وتُكملها، وتتضمّن جبر الضرر ودفع التعويضات وإعادة الإعمار. فبعد خسارتها العسكرية واستنفاد كل أوراقها لهزيمة صنعاء، وإنفاقها وفق بعض التقديرات لأكثر من 120 مليار دولار لتمويل عملياتها العسكرية التي دمّرت اليمن، تحاول الرياض اليوم الخروج من مأزقها من دون تحمّل للمسؤولية أو أي كُلفة إضافية، مُكتفية بوقف العدوان والحصار، وتقديم نفسها كوسيط بين صنعاء وأدواتها من الأطراف اليمنيين.

وهذا ما يستحيل أن تقبل به صنعاء التي أكدت على لسان قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي بأنه لا مناص للسعودية كقائد لتحالف العدوان من التنصّل عن مسؤولياتها، كون ما تعرّض له اليمن وفق القانون الدولي هو جريمة عدوان دولي وليس حرباً أهلية كما يُروّج، وتتحمّل دول تحالف العدوان بقيادة السعودية المسؤولية الدولية القانونية والجنائية تجاه ما ارتكبته من انتهاكات وجرائم مخالفة للشرائع السماوية، والقوانين والأعراف الدولية، وهي جرائم لا تسقط بالتقادم أو باتفاق تسوية لا يُقرّ معالجتها.

ختاماً

لا شكّ أنّ الرياض في مفاوضاتها مع صنعاء تتحرّك في إطار سيناريوهات وبدائل مُعدّة من قبل خبراء ومستشارين دوليين، مع تكثيف عملية التواصل والتنسيق بين واشنطن والرياض، حيث شهد النصف الأول من شهر نيسان/أبريل الجاري حراكاً أميركياً ملحوظاً في ملف اليمن من خلال قيام مدير وكالة المخابرات الأميركية وليام بيرنز بزيارة سرية للمملكة، التقى فيها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الذي استقبل أيضاً وفداً رفيعاً من البيت الأبيض، كما تلقّى ابن سلمان اتصالاً من مستشار الأمن القومي الأميركي جايك سوليفان، إضافة إلى إرسال واشنطن مبعوثها لليمن تيموثي ليندركينج إلى المنطقة.

هذه التحرّكات تُظهر من خلالها واشنطن استمرارها في دعمها السياسي للمملكة في محاولة منها لتعويض فشل دعمها العسكري. لذا لا غرابة فيما تستخدمه الرياض من تكتيكات للمراوغة والتعطيل لبعض القضايا في مفاوضاتها الجارية مع صنعاء رهاناً منها على بعض المتغيّرات الإقليمية والدولية، مع تركيزها على حسم القضايا ذات الأهمية الأمنية والحيوية بالنسبة لها.

إلا أنها في نهاية المطاف ستصطدم بسقف صنعاء التفاوضي المبنيّ على أرضية صُلبة من المكاسب العسكرية والاقتصادية والسياسية، والمطالب المشروعة التي من أجلها سطّر الشعب اليمني العزيز صموداً إسطورياً في وجه العدوان، وقدّم التضحيات الجليلة التي لا يُمكن معها سوى القبول بالسلام المُشرّف الذي يحفظ الحقوق ويسمّي الأشياء بمسمّياتها.

فصنعاء اليوم أضحت تملك زمام المبادرة، وخيارات مفتوحة للردع الاستراتيجي بحراً وجواً وبراً، وقد نقلت عروضها العسكرية الضخمة رسالة واضحة بأنها اليوم أقرب إلى فرض مطالبها المشروعة والانتصار لقضيتها العادلة، مُحذرة الرياض من أن كُلفة استئناف الحرب تفوق بكثير كُلفة إقرارها بخسارتها، وتحمّل تبعاتها ومسؤولية معالجة آثارها تحقيقاً للسلام.

صنعاء تحذر.. هل يدرك التحالف أن أي محاولة للالتفاف على مسار المفاوضات الجارية سيكون له عواقب وخيمة؟

منذُ فترة أعيد تنشيط موضوع إحلال السلام في اليمن مع وصول وفد عماني ووفد سعودي إلى العاصمة اليمنية صنعاء لمنع اندلاع الحرب وإبرام اتفاق جديد لوقف إطلاق النار. وهذه هي الزيارة الأولى لوفد رسمي سعودي إلى صنعاء لإحياء محادثات السلام. وهذه المفاوضات، يصفها أنصار الله بأنها جاءت من اجل الشروع في مفاوضات جديدة بين الطرفين لتحسين الوضع الإنساني ورفع الحصار.

وكالة سبأ للأنباء نشرت في وقتٍ سابق أن الوفدين السعودي والعماني التقيا برئيس المجلس السياسي الرئيس مهدي المشاط في العاصمة صنعاء. حيث إن الهدف من اللقاء الذي تم هو إحياء محادثات السلام بهدف إنهاء الحرب، حيث إنه وخلال السنوات الماضية فرض حصار خانق على اليمن، وخاصة في مجال الدواء والوقود والغذاء، ولهذا فإنه من المتوقع إطلاق الرحلات الجوية من مطار صنعاء، والانتهاء التام لهجمات التحالف، ودفع رواتب الموظفين من قبل البنك المركزي اليمني، الذي تم نقله إلى عدن.

كما سبق وأن أكد رئيس الوفد الوطني المفاوض في تغريدة له على مواصلة الجهود عبر المفاوضات لإنهاء العدوان ورفع الحصار، آملا أن يتحقق ذلك وأن يُجبَر الضرر.

وأضاف عبدالسلام قائلا: "إن شاء الله تكلل الجهود باتفاق سلام يلبي مطالب شعبنا اليمني العزيز من صعدة إلى المهرة". من جانبه قال الباحث السياسي عبد الله بن عامر "ما يمكن قراءته من حديث رئيس الوفد الوطني أن هناك تقدما كبيرا لدرجة الحديث عن "اتفاق سلام" وهذا يعني ان معظم الملفات قد تم التوصل الى تفاهمات بشأنها وأضاف بن عامر في تغريدة له على تويتر" نتوقع وبحكم المتابعة وتحليل ما ينشر ان تشهد الأيام المقبلة وضع اللمسات الأخيرة وقد يكون ذلك من ضمن نتائج الزيارة الى صنعاء".

تحذيرات جديدة

هدّدت حكومة صنعاء السعودية باستهداف الموانئ والمطارات وآبار النفط والمصافي النفطية في المملكة في حال فشل المفاوضات.

وقال عضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله محمد الفرح في تغريدة في "تويتر": "يتوقع البعض أن الاستهداف سيقتصر على آبار ومصافي النفط والتحلية في حال فشل المفاوضات مع النظام السعودي، لكن التوقعات تشير إلى أن الملاحة ستتوقف تماماً، وسنبقى جميعاً من دون موانئ ومطارات". ودعا السعودية إلى "مراعاة مصالحها قبل مصالح الأميركي".

وفي السياق نفسه، تحدّث وزير الدفاع في حكومة صنعاء محمد ناصر العاطفي أمس، وأكّد أنّ "لدى صنعاء وسائل وأساليب استراتيجية مهمة تستطيع أن تؤدب من خلالها كل من يحاصر الشعب اليمني ويقتله".

وأضاف: "خلال فترات الهدنة، يلجأ تحالف العدوان إلى إدارة سياسات وصناعة أزمات في الجوانب الإنسانية ضد الشعب اليمني الذي لم يعتدِ على أي دولة". كذلك، حذّر العاطفي قبل أيام دول تحالف العدوان من أيّ التفاف أو مناورات في التعاطي مع هذه التفاهمات، "لأنّ أيّ نقضٍ أو مراوغةٍ لأيّ اتفاق أو تفاهم سيعود بالخسارة على دول العدوان، وسيوقعها في مآزق لا نهاية لها".

يُذكَر أنّ اليمن يشهد أجواء إيجابية في ملف وقف الحرب وإحلال السلام، بعد إعلان التحالف السعودي وقف العمليات العسكرية في البلاد، من أجل "الوصول إلى حل سياسي شامل ومستدام لإنهاء الأزمة اليمنية"، فيما تؤكّد حكومة صنعاء أن أي تقدّم إيجابي مع السعودية مرهون بخطوات عملانية.

هدنة الأمم المتحدة كانت مقدمة للمفاوضات بين صنعاء والسعودية

تمكنت الأمم المتحدة في أبريل 2022 من ترتيب هدنة بين حكومة صنعاء والتحالف العربي الذي تقوده السعودية، واستمرت ستة أشهر لتنتهي دون تجديد في الثاني من أكتوبر الماضي. لم يكن يتوقع المراقبون للوضع في اليمن التفاؤل الأخير فللمرة الأولى منذ 2015، توصل الطرفان إلى هدنة لوقف إطلاق النار رغم أن الجانب السعودي خرقها عدة مرات ولم يلتزم ببنود تلك الهدنة.

واستمرت الهدنة منذ ذلك الحين دون هدنة معلنة، توقفت المعارك والقصف الجوي، كما استمر فتح مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة. لم يتسع نطاق القتال بعد الهدنة. وحسب المبعوث الأممي "منذ أن دخلت الهدنة حيز التنفيذ في 2 أبريل العام المنصرم، نقلت 97 رحلة تجارية ما يقرب من 50.000 مسافر بين صنعاء وعمان، تم تسيير 46 رحلة منذ انتهاء الهدنة في 2 أكتوبر 2022.

وعلى صعيد آخر، دخلت 81 سفينة وقود ميناء الحديدة، منها 29 سفينة دخلت بعد انتهاء الهدنة. أرحب باستمرار هذه التدابير التي تتيح لرجال ونساء اليمن الاستمرار من الانتفاع بفوائد الهدنة حتى بعد انقضائها بشكل رسمي في 2 أكتوبر".

خلال تلك الفترة كانت هناك وساطة عمانية تعمل للوصول إلى مفاوضات بين حكومة صنعاء وقيادة التحالف المتمثلة بالسعودية. بعد ذلك وخلال شهر رمضان المبارك وصل وفدان عماني وسعودي للعاصمة صنعاء والتقيا برئيس المجلس السياسي مهدي المشاط.

السعودية في مازق

تصر حكومة صنعاء على أن المحادثات لا بد أن تكون بشكل مباشر مع الجانب السعودي أي إنه اتفاق ثنائي فقط، بينهم وبين السعوديين -وليست المحادثات مع المجلس الرئاسي- حيث يمكن أن يوقف القتال لان الجانب السعودي هو طرف أساسي في الحرب وهو الذي يدعم ويمول ويشن العدوان بشكل مباشر، ومن ناحية أخرى تواجه الأمم المتحدة تحديين رئيسيين. أولهما، يجب أن تضمن استمرار المحادثات بين حكومة صنعاء والسعودية، كما يجب اقناع السعودية للعودة والإسراع مباشرة لوقف العدوان على اليمن بشكل نهائي وفتح جميع المنافذ البرية والبحرية وانهاء الحصار الجائر على الشعب اليمني، حيث تطرح العديد من التساؤلات حول المرحلة القادمة في اليمن وعن مدى التزام السعودية بتنفيذ الاتفاقيات حيث ان الجانب السعودي لا يلتزم أبداً ويراوغ. ففي حال فشل المفاوضات بين الجانبين ما الذي ينتظر الجانب السعودي. لا شك أن الجانب اليمني وحكومة صنعاء يسعيان للوصول إلى السلام وإنهاء الحرب في اليمن ولكن في حال تم التعنت السعودي في عدم التوصل لحل نهائي يحقق مطالب الشعب اليمني فإن القوات المسلحة في اليمن لن تقف مكتوفة الأيدي وسوف توجه ضربات موجعة للعمق السعودي، وهذا ما تم التصريح به من قبل القيادي في حركة أنصار الله مؤخراً.

جاهزية عالية لمواجهة المخاطر والتهديدات

سبق وأن أعلنت القوات المسلحة اليمنية والجيش اليمني مرات عديدة الجاهزية العالية لمواجهة المخاطر والتهديدات التي تواجه اليمن على كل المستويات. الجاهزية العالية للجيش اليمني ظهرت من خلال العروض العسكرية التي أقيمت خلال السنوات الأخيرة في العديد من المناسبات اليمنية، إضافة إلى ذلك فخلال سنوات العدوان أظهر الجيش اليمني قدرات هائلة في المعارك ضد العدوان السعودي الإماراتي، وذلك من خلال تطوير القدرات العسكرية والصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة والتي ضربت العمقين السعودي والإماراتي واستهدفت أهم المنشآت العسكرية والحيوية لدول العدوان.

الضربات التي وجهها الجيش اليمني لدول العدوان لم تكن سوى في الإطار المشروع للدفاع عن اليمن ضد قوى العدوان التي استباحت الأرض اليمنية دون أي مبرر سوى طمع تلك الدول في نهب ثروات اليمن، والإصرار على تدمير اليمن في جميع المجالات فالعدوان السعودي وخلال كل السنوات الماضية لم يترك شيئاً في اليمن إلا وحاول تدميره ابتداء من المساجد والجامعات والمصانع والمرافق الخدمية غير العسكرية.

وفي هذا السياق سبق وأن أصدرت القوات المسلحة اليمنية تحذيرات لدول العدوان السعودي من مغبة الاستمرار في العدوان لأنها لن تقف مكتوفة الايدي أمام التجاوزات من قبل قوى العدوان السعودي الإماراتي، وسبق ذلك إقامة عروض عسكرية وخلال العروض العسكرية تم الكشف عن الأسلحة التي طورتها القوات المسلحة اليمنية والتي تم تصنيعها بواسطة القوة الصاروخية اليمنية، حيث حذرت قيادة أنصار الله التحالف السعودي والقوات الأجنبية الموجودة في اليمن مرات عديدة بأن الجيش اليمني واللجان الشعبية على اتم الاستعداد والجاهزية لمواجهة التحالف ومن يقف معه في حال تنفيذ عمليات عسكرية من قبل التحالف في اليمن أو في فشل المفاوضات.

في النهاية فيما يتعلق بالمفاوضات يتضح جلياً، أنّ صنعاء تطرح مفاوضات تلبي مصالح أبناء الشعب اليمني حاضراً ومستقبلاً، لذلك فإن القوات المسلحة اليمنية لن تسمح للحالف السعودي الإماراتي بالاستمرار في المراوغة ويجب على الجانب السعودي التزامه واخذ تهديدات القوات المسلحة اليمنية على محمل الجد وأن وحدة الأراضي خط أحمر لن يتم التغاضي عنه أبداً، إضافة إلى ذلك فإن التصريحات الأخيرة للقيادي في حركة انصار الله تؤكد قدرة القوات المسلحة اليمنية على تنفيذ ضربات موجعة وأكثر ألماً للتحالف السعودي إذا ما استمر التحالف في غطرسته تجاه اليمن.

الجماهير
وحدة-حرية-اشتراكية
أسبوعية سياسية عامة تصدر عن حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن
8 صفحات

الأربعاء 03 مايو 2023م 13 شوال 1444هـ العدد (734)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا

الموقع الإلكتروني: www.albaath.ye

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

التاريخ والتأريخ

د. بسينة شعبان

ربما لا جدال في القول إن التاريخ يكتبه المتخاصمون والمتحاربون وبشكل أساسي المنتصرون. فمنذ بداية أي قتال أو معركة أو حرب تنشغل الشاشات ووكالات الأنباء بإحصاء المسافات التي تقدّم بها طرف على الآخر وأنواع الأسلحة المتفوقة المستخدمة هنا وهناك واحتمالات النصر أو الخسارة في الأيام أو الأسابيع أو الأشهر المقبلة.

وتشكّل مثل هذه التغطية زوبعة تصدر عن وجهات نظر مختلفة ومتناقضة ولأهداف متناحرة، ولكنّ المنهجية هي ذاتها، والأسلوب واحد يتبعه الجميع وبإدراك عميق أو بشكل عفوي ناجم عن التكرار التاريخي والعادة.

وفي وقفة مع أشهر الحروب الحديثة التي خاضتها البشرية منذ الحرب العالمية الأولى إلى الثانية إلى الحرب على فيتنام والحرب على الخليج وعلى يوغوسلافيا، والحرب على العراق والحرب على سوريا وليبيا ومؤخراً الحرب الدائرة في أوكرانيا والاقتتال في السودان، نجد أن هذا التوصيف أعلاه ينطبق عليها جميعاً.

والسؤال هو: ما هي المشكلة في هذه التغطيات والسرديات التي تصبح مصدر كل معلومة للمهتمين والمتابعين والمشغوفين بالاطلاع على الحاضر واستقراء المقبل من الأحداث؟

المشكلة هي أن هذه التغطيات والسرديات تفصل المعارك عن الجسد المجتمعي والذي هو أساس ومبرّر كل نشاط إنساني، وكأنّ رحى هذه المعارك تدور في أرض خالية غير مأهولة بالناس ومصادر حياتهم ونتاج حضاراتهم من زراعة وصناعة وبيئة وبنى تحتية وإلخ..

وحتى عندما تحاول المصادر العسكرية وأدواتها الدعائية أنسنة عملها وتسرد أرقاماً عن الصحة والتعليم والغذاء فإن هذه الأرقام سرعان ما تختفي من ذاكرتنا من دون أن تترك أثراً أو بصمة.

وهنا تظهر أهمية الفرق الكبير بين التاريخ و"التأريخ" إذ أنه وبسبب توصيف ما تمّ سرده أعلاه في كتابة التاريخ والذي يعني في النتيجة تجاهل الحياة والمعاناة الإنسانية بتفاصيلها الدقيقة، وانعكاسات الأهداف الكبرى المسطرة للحروب، والتي هي في حقيقتها مجرّد مبررات لجني الثروات أو تحقيق نفوذ، على حساب حياة وسعادة ومستقبل الأفراد.

وهنا يأتي "التأريخ" لينغمس في حياة المتضررين من الحروب والدافعين أثمانها من دون أن يكون لهم أي رأي في نشوبها أو توجّهاتها أو استمرارها بل وبسبب الجغرافيا وبسبب وجودهم في هذا المكان، أو في هذه البقعة من الأرض أو هذه القرية أو المدينة يصبحون حطباً لهذه الحروب كنازحين ولاجئين ومفقودين ومشرّدين وأموات تكون قمة إكرامهم في إيجاد مدفن لأجسادهم الفاقدة للحياة.

ولهذا ربما تنشب حرب وتخمد أخرى من دون أن تتعلم البشرية الأثمان الحقيقية التي تدفعها المجتمعات لهذه الحروب، ومن دون أن يعكف الدارسون على دراستها واستخلاص العبر منها والتي يجب أن تردع الآخرين مستقبلاً من خوض أمثالها.

فكل مناهج طرف متحارب تدرّس الانتصارات التي تدفع الأجيال إلى الفخر بإنجاز الآباء، والأجداد وتعمل جاهدة على الحفاظ على الروح المعنوية وعلى إثبات قدسية وأهمية ما دارت الحرب لأجله.

ولا شك أن هذا كله مشروع، ومهم للقضايا المحقّة ولا بدّ منه، ولكن يبقى السؤال الجوهري أين هو التاريخ الحياتي والمجتمعي لكلّ ما جرى وحتى من هذا المنظور المعنوي المقدس أعلاه؟ أين هي القصص التي تلبس الأحداث ثوب الإقناع وتجعل الحدث حياً بالفعل يعيش في أذهان الناشئة تماماً كقصص سيدنا إبراهيم وموسى ويوسف في القرآن الكريم؟

ألم يقل الله عز وجل "نحن نقص عليك أحسن القصص" (يوسف 3)؟ أو ليس في هذا عبرة أن الرسالة السماوية التي عمل الأنبياء على نشرها بين البشر أتت على صيغة قصص الأنبياء في مجتمعاتهم وتناولت الأحداث وما جرى لهم كعبرة للبشر الآخرين كي يؤمنوا بالله عز وجل ورسله؟

من هذه الزاوية بالذات تأتي أهمية التأريخ وتوثيق التاريخ الشفهي كي يصبح مصدراً رديفاً وهاماً جداً للتاريخ الذي اعتاد شاغلو الحروب أو المستفيدون منها على تسطيره على مرّ التاريخ، ومن هنا أيضاً تنبع الأهمية الكبرى التي يوليها البعض لتوثيق القصص الشفاهية كي تكمل الجزء المفقود من تاريخ الحروب وكي تلقي أضواء هامة على المناحي الإنسانية التي لا يمكن للتاريخ الرسمي أن يفرد لها مساحة أو يوليها الاهتمام الذي تستحق.

التأريخ يعني ألا نركن إلى السردية الرسمية والأرقام التي تستسهل إدراجها مجردة من أي حس أو مشاعر أو ألم أو حنين أو فقد: التاريخ يعني أن تقصّ علينا الأم كيف شرّدت الحروب أطفالها وتسبّبت في فقد بعضهم، وكيف تمرّ الأيام والسنون عليها بعد هذا البركان الذي عصف بحياتهم المستقرّة والهادئة وزراعتهم وإنتاجهم.

والتأريخ يعني أن يحدّث الشباب عن تعطيل سنوات الحرب لمدارسهم وجامعاتهم والعبث بعقد من حياتهم، وما هي محاولاتهم الصعبة اليوم للتعويض عن فقد زمن من عمرهم في ظروف أشدّ ضراوة وقسوة وفقراً.

والتأريخ والتوثيق الشفوي يعنيان أن نكتب قصص الأفراد هنا وهناك كما عاشوها وأن نترك للقارئ استخلاص العبر واتخاذ القرار الذي يرتئيه بشأن هكذا أحداث.

معظم ما كتب إلى حدّ اليوم هو التاريخ الرسمي في كل الحروب وفي كل أنحاء العالم، ولهذا فإن أي حرب أو اقتتال يشغل الانتباه لمدة أسبوع أو أسبوعين ثمّ يصبح خبراً مملاً يشوبه التكرار ويعزف عن متابعته المشاهدون والقراء.

إنّ الأدب الذي يمكن أن يقدّم دروساً حقيقية مستفادة للأجيال القادمة هو الأدب المستسقى من القصص الحقيقية للذين عاشوا الحدث وتأثّروا به أو أثّروا فيه وروايتها بكل صدق وشفافية.

ولا شك أن هذا الأدب وهذه القصص هي التي تبقى خالدة في أذهان الأجيال وهي التي تقدّم العبر لتحدث فرقاً في الوعي الإنساني، قد تتم ترجمته إلى أسلوب تفكير وأسلوب عيش وأسلوب تصرّف مختلف عمّا عهدناه جيلاً بعد جيل من القفز إلى الصراعات المسلحة والحروب عند أول مفرق، أو طمعاً بالاستيلاء على الثروات أو مواقع القوة أو خوفاً من استقواء الآخر مستقبلاً.

أن نوثّق القصص الشفهية يعني أن نعتبر الإنسان أصل الكون ومبتغاه وأن نعتبر حياته ورفاهه هدفين أساسيين للنشاط الإنساني. هذا هو نوع التفكير الذي قد يشكّل رادعاً أو وازعاً لمن يستسهل حمل السلاح وإطلاق النار على أخيه الإنسان.

تدشين تحالف شباب ضد الفساد

في إطار الاهتمام بمكافحة الفساد، وتعزيز قيم الشفافية في المجتمع تجري الترتيبات لتدشين تحالف شباب ضد الفساد الذي يعد أحد مشاريع المدرسة الديمقراطية الذي يهتم بحقوق الإنسان والحقوق الديمقراطية .

وسيتم تدشين المرحلة الثالثة من التحالف بآلية جديدة للتوعية، يهدف إلى حشد أكبر قدر من الشباب في التوعية بمخاطر الفساد، والترويج لتعزيز ثقافة عدم التسامح مع الفساد والمفسدين، والذي يهدف إلى تعزيز المشاركة الشبابية وتفعيلها في إطار مكافحة الفساد ونشر النزاهة والشفافية، وزيادة الوعي في المجتمع عامة، وبين أوساط الشباب خاصة بأهمية العمل معاً، وكيفية مشاركتهم والتعاون والشراكة بين الشباب والهيئة العليا الوطنية لمكافحة الفساد، والجهات الحكومية ذات العلاقة وعقد تحالفات مع الإعلام، المجتمعي، وشباب من مختلف المحافظات، منظمات

المجتمع المدني، وقادة سياسيين ومفكرين وأكاديميين.

وقال بيان صادر عن المدرسة الديمقراطية إن التحالف يستهدف الشباب من 19 إلى 30 سنة على مستوى الجامعات ، وتأتي هذه الأنشطة تحت إشراف الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد التي تعاونت، ودعمت الأنشطة الخاصة بالشفافية والنزاهة بين الأطفال والشباب في المدرسة الديمقراطية .

إحصائية بجرائم العدوان بحق الصحفيين في اليمن

كشف اتحاد الإعلاميين اليمنيين عن إحصائية بجرائم وانتهاكات العدوان بحق الصحفيين والإعلاميين ووسائل الإعلام في اليمن.

وأوضح الاتحاد في بيان صادر عنه بمناسبة اليوم العالمي للصحافة الثالث من مايو، أن تحالف العدوان استهدف وسائل الإعلام والعاملين فيها بشكل ممنهج، ما أدى إلى استشهاد 337 صحفيا وإعلاميا.

وأكد البيان أن 23 مؤسسة إعلامية وصحفية تعرضت للقصف والتدمير من قبل العدوان، إلى جانب استهداف وتدمير 30 برج إرسال واستقبال إذاعي.

وأشار إلى أن انتهاكات العدوان بحق وسائل الإعلام، شملت ست حالات استنساخ وتزوير لقنوات ومواقع إلكترونية، وثمان حالات إيقاف بث القنوات، وسبع حالات حجب وتشويش على القنوات، وثلاث حالات اختراق مواقع إلكترونية. . وبين الاتحاد أن من ضمن الانتهاكات إيقاف صحيفتين رسميتين عن الصدور، ومنع أكثر من 143 صحفيا دوليا من دخول اليمن، إلى جانب إيقاف وحذف حسابات إعلاميين وناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، يوتيوب).

ولفت إلى أن تحالف العدوان شن حربا تضليلية واسعة النطاق، والكثير من الحملات الدعائية التي حاول من خلالها قلب الحقائق والتغطية والتعتيم على جرائمه ومجازره بحق الشعب اليمني، وما يمارسه من حصار ونهب وتدمير لثروات ومقدرات اليمن، وما سببه من أزمة إنسانية في البلد هي الأسوأ على مستوى العالم.

ذمار أعلى نسبة في كمية الأمطار المتساقطة

احتلت محافظة ذمار أعلى نسبة في كمية الأمطار التي هطلت أمس الأول وتم قياسها في بعض محطات الرصد الجوي ب 21.8 ملم، يليها عتق في شبوة 10.2 ثم صنعاء 5.2، ثم مديرية السدة في محافظة إب 3 ثم حجة 2.7 ثم محافظة عمران 1.8 يليها تعز 1.7، فسيئون 0.7 ملم، وفي ريمة: 0.1 ملم.

وتوقع المركز الوطني للأرصاد هطول أمطار رعدية متفاوتة الشدة على محافظات صعدة، عمران، حجة، المحويت، صنعاء، ذمار، ريمة، إب، تعز، الضالع، لحج، البيضاء، مرتفعات أبين، وشبوة.

و هطول أمطار متفرقة قد يصحبها الرعد أحياناً على أجزاء من هضاب وصحارى الجوف، مأرب، حضرموت والمهرة.

وأشار المركز إلى احتمال هطول أمطار رعدية متفاوتة الشدة على السواحل الغربية وسهل تهامة، وأمطار متفرقة على أجزاء من أرخبيل سقطرى والسواحل الشرقية والجنوبية والمناطق الداخلية المحاذية لهما.

وحذر المركز المواطنين في مناطق هطول الأمطار الرعدية من التواجد في ممرات السيول وبطون الأودية، والشعاب ومن المجازفة بعبورها أثناء وبعد هطول الأمطار.

ونبه من التدني في مدى الرؤية الأفقية على الطرقات الجبلية أثناء هطول الأمطار وتشكل الضباب، ومن الانهيارات الصخرية وعبور الجسور الأرضية أثناء تدفق السيول، وكذلك من التواجد قرب أبراج الكهرباء، داعياً إلى الاحتماء من العواصف الرعدية.

مقتل وزير على يد حارسه الشخصي في أوغندا

قتل وزير الدولة لشؤون العمل والتوظيف والعلاقات الصناعية في أوغندا العقيد المتقاعد تشارلز أوكيلو إنغولا رمياً بالرصاص أمس من قبل حارسه الشخصي، الذي أطلق الرصاص على نفسه في وقت لاحق.

أكد ذلك نائب المتحدث باسم شرطة كمبالا العاصمة لوك أووزيغير، حيث تابع أن "إطلاق نار وقع صباح اليوم في كيانجا، بضواحي العاصمة".

وأكدت رئيسة مجلس النواب، أنيتا بين، وفاة الوزير أثناء جلسة مجلس النواب صباح امس الثلاثاء، حيث قالت: "تلقيت أنباء حزينة هذا الصباح، حيث أطلق الحارس الشخصي للوزير إنغولا، وبعدها أطلق القاتل النار على نفسه. فلترقد روحه في سلام. هذا قدر الله".

وقد تم تطويق مسرح الجريمة من قبل رجال الأمن. وقد أفاد شهود عيان بأن القاتل أطلق أعيرة نارية في الهواء أثناء حركته نحو مكان آخر قام فيه بإطلاق النار على نفسه.

وحدة-حرية-اشتراكية
الجماهير
لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

مدير التحرير
محمد سلطان المعطان

رئيس المكتب الاعلامي والنشر
عبدالكريم حسين الديلمي

المشرف العام
أ.محمد محمد الزبيري

الإخراج الفني: م.عبدالعزيز السبئي

العنوان: مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في أمانة العاصمة (الحي السياسي)
التواصل على تلفون: 01441816 - 772822624 - واتساب الصحيفة 01441816
الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع مسؤول العلاقات العامة ت: 771680082